



الموسم الثاني
للانصات المركزي

السوداني: النية والإرادة والعزيمة موجودة لحل المشاكل مع إقليم كردستان

المركز

AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 28

الاحد

2022/11/20

No. : 7726

حزن عميق، وألم مشترك

مواساة وتعاطف انساني شهم مع الضحايا



رؤية عامة

المركز، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤. تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية. ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتأثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة . الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة. تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً.

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير . وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... ههلو ياسين حسين ... ليلي رحمن ابراهيم
محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

الاشراف اللغوي

عبدالله علي سعيد

في هذا العدد



العراق واقليم كردستان ..

- تعاطف انساني عارم مع ضحايا انفجار السليمانية وذويهم
- الرئيس بافل: الوضع الأمني يتطلب التنسيق المشترك بين الجيش والبيشمركة
- أهمية التنسيق والتعاون لمواجهة الارهاب والمتجاوزين على القانون
- الرئيس بافل جلال طالباني.. جهود جادة لتوحيد قوات البيشمركة
- رئيس الاتحاد الوطني يقدم تحديا الى الطرف المقابل للانتخابات
- رئيس الجمهورية: سنعمل على إيجاد حلول سريعة حول تقاسم الحصص المائية
- ضرورة حضور الرئيس في نقاشات التشريعات المهمة
- رسالة تهنئة من الرئيس المصري الى رئيس الجمهورية
- رسالة تهنئة من الرئيس التونسي الى رئيس الجمهورية
- الاتحاد الوطني يدعو الى حماية الهوية الثقافية للأمة الكوردية
- نائب عن الاتحاد الوطني ردا على وزير الداخلية: مبارك عليكم هذه التجربة!
- السوداني: هناك نية وإرادة وعزيمة لحل المشاكل مع إقليم كردستان
- رومانوسكي: سنؤدي دوراً أكبر لضمان علاقات قوية بين أربيل وبغداد
- السوداني: الحكومة ستركز على ملف البطالة وتشغيل الشباب
- مقتل 4 جنود بهجوم ارهابي على ثكنة للجيش العراقي في كركوك

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- حمزة حداد : مناخ الفرص: الحكومة العراقية الجديدة كموفق إقليمي
- هل تعيد إجراءات السوداني الثقة بالنظام السياسي في العراق؟
- عادل الجبوري: العراق وسياساته الخارجية.. تصحيح المسارات الخاطئة
- الصدر يتخلى عن الحراك الشعبي وعن لعب دور المعارض
- إسماعيل نوري الربيعي: المركزي و اللامركزي في النظام السياسي
- شيرزاد شيخاني : هل نحن عراقيون حقا؟

المرصد التركي و الملف الكردي

- صلاح الدين دميرتاش: المجزرة الوحشية في الاستقلال.. أتساءل فقط
- د. محمد نور الدين : تفجير إسطنبول لا يودد تركيا.. تشكيك في رواية السلطة
- تورغوت اوغلو : لا أحد يتذكر الكرد في تركيا إلا قبيل الانتخابات

رؤى وقضايا عالمية

- ملتقى استراتيجي: العالم نحو سيناريوهات تغير قواعد اللعبة
- مالك العثمانة: مفاهيم جديدة لعالم جديد



تعاطف انساني عارم مع ضحايا انفجار السليمانية وذوهم

أدى انفجار منظومة غاز في أحد منازل منطقة «كازيوه» في السليمانية مساء الخميس ٢٠٢٢/١١/١٧ الى انهيار المنزل بالكامل والى مصرع ١٥ شخصاً فضلاً عن ١٢ جريحاً، اضافة الى تضرر منازل وسيارات أخرى محيطة بالمنطقة جراء الانفجار.

وواصل فرق الدفاع المدني والصحة والمتطوعين في جميع المستويات عملية البحث عن الضحايا والمفقودين بالانفجار، والتي بدأت منذ وقوع الحادثة الخميس حتى صباح الجمعة (١٨ تشرين الثاني ٢٠٢٢)، وهي تمكنت من إخراج جثث ١١ شخصاً وانقاذ ١٣ مصاباً اخر.

من جهته اعلن محافظ السليمانية هفال أبو بكر، الجمعة، يوم حداد عام في عموم المحافظة، على خلفية الضحايا في انفجار منظومة الغاز. وقال أبو بكر في بيان، «تعازينا الحارة لذوي ضحايا الانفجار الذي وقع في حي كازيوه، وتمنياتنا بالشفاء العاجل للمصابين». وأضاف «نعلن يوم الجمعة ١٨ تشرين الثاني، يوم حداد عام في المحافظة».

هذا وورثي الثرى، صباح السبت، جثامين ١٤ من ضحايا انفجار السليمانية في مقبرة (كلكن)، في مراسم حضرها عدد كبير من الأهالي ومسؤولين إداريين في المحافظة وقد قدم وفد رفيع من الاتحاد الوطني الكوردستاني، السبت، واجب العزاء في المجلس المقام على أرواح ضحايا انفجار السليمانية العرضي والذي راح ضحيته ١٥ فرداً من عائلة واحدة. وتألف الوفد من رزكار علي العضو العامل في المكتب السياسي والدكتور سوران جمال طاهر وجوتيار نوري أعضاء المكتب السياسي وزبير عثمان وأحمد العسكري عضوي المجلس القيادي، وأعضاء كتلة الاتحاد الوطني في برلمان الإقليم.

وعبر الوفد عن خالص التعازي لذوي الضحايا، داعياً الله عز وجل ان يتغمد الضحايا برحمته الواسعة ويسكنهم فسيح جناته وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل.

رئيس الجمهورية: أحر التعازي لأسر الضحايا» والشفاء للمصابين

طالب رئيس الجمهورية، عبد اللطيف رشيد، بفتح تحقيق بخصوص الانفجار الذي وقع في مجمع سكني بمدينة السلمانية. وقال عبد اللطيف رشيد عبر تغريدة، الخميس (١٧ تشرين الثاني ٢٠٢٢)، «تتابع عن كثب الحادث المأساوي في السلمانية والذي أسفر للأسف عن سقوط قتلى وجرحى، ونطلب التحقيق في الحادث ومساعدة الجرحى». رئيس الجمهورية قدّم «أحر التعازي لأسر الضحايا»، متمنياً «الشفاء العاجل للمصابين». وبعثت سيدة العراق الاولى عقيلة رئيس الجمهورية السيدة شاناز أبراهيم أحمد ، السبت ، ببرقية تعزية مصحوبة بإكليل من الزهور لعوائل ضحايا وجرحى انفجار غاز في السلمانية. تمنّت أحمد أن يكون ذلك آخر الاحزان ، مؤكدة وقوفها مع عوائل الضحايا ، بما يخفف عن معاناتهم والم فقدان.

كوسرت رسول علي: مصابكم مصابنا

وأعرب كوسرت رسول علي رئيس المجلس الأعلى السياسي ومصلحة الاتحاد الوطني الكوردستاني، السبت، عن حزنه ومواساته للعائلة التي فجعت بأبناءها بانفجار السلمانية العرزي. وقال رسول في رسالة وجهها لرب العائلة المنكوبة "تلقيت بحزن عميق نبأ تلك الكارثة الأليمة والمروعة في منطقة كازيوه بمدينة السلمانية، والتي ذهب ضحيتها ١٥ مواطنا وأصيب عدد آخر، إني حزين ومتلوع، وأشاركم الأحران". وأضاف "أدعو الله تعالى أن يلهم الجميع الصبر والسلوان، وأن يتغمد الضحايا بواسع جناته وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل. وبهذا المصائب الجلل"، مشدداً بالقول: "أؤكد لكم بعد مشاطرتكم الأحران، وقوفي وتآزري معكم كيفما كان، ومستعدون للمساعدة في علاج الجرحى والتخفيف من آلامكم، لأننا نعد أنفسنا جزءاً منكم ونتشارك معكم في هذا المصاب". وختم رسالته بالقول: "أجدد لكم تعازي ومواساتي، ليكن الله عوناً لنا في تخطي هذا الوضع المرير وتلك المصيبة الكبرى".

الرئيس بافل جلال طالباني: قلوبنا مع ذوي ضحايا حادث السلمانية

وكان الرئيس بافل طالباني قد بعث ببرقية تعزية إثر التفجير الذي أدى الى مقتل وجرح عدد من المواطنين. وفيما يأتي نص برقية التعزية: قلوبنا مع أسر وذوي ضحايا الحادث المؤسف الذي وقع في السلمانية مساء الخميس، ونتعاطف مع عوائلهم الكريمة، آمليين الشفاء العاجل للجرحى، ونشاطهم هذا المصائب الجلل. أطالب المؤسسات المعنية بإنجاز مهامهم بمنتهى الاخلاص والتفاني، وبذل أقصى الجهود لإسعاف المنكوبين.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

*هذا وقرر رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني تحمل تكاليف إعادة بناء المنازل المدمرة وترميم جميع المنازل المتضررة من جراء الحادثة المأساوية التي حدثت في حي كازيوه بمدينة السليمانية الناجمة عن تسرب الغاز، ما أدى الى مقتل وجرح عدد من المواطنين كما قرر الرئيس بافل جلال طالباني تحمل تكاليف علاج الاشخاص المصابين الذين يحتاجون الى المعالجة خارج البلد.

وقرر الرئيس بافل جلال طالباني تولي إدارة مراسيم العزاء وجميع الاجراءات الاخرى الضرورية لهذه الحادثة المأساوية وتعويض كافة المواطنين الذين تضررت سياراتهم، حيث اوصى ممثليه الخاصين كافة ان يقوموا بالتنسيق مع ذوي الضحايا والوحدات الادارية من اجل ضمان توفر كافة الاحتياجات.

المكتب السياسي: مستعدون لتقديم جميع اشكال الدعم والمساعدة

كما أبدى المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني حزنه ومواساته بالحادث، معزيا ذوي الضحايا وآملا الشفاء العاجل للجرحى.

وأعلن المكتب السياسي في برقية، استعداده لتقديم جميع أشكال الدعم والمساعدة، راجيا أن تكون مدينة السليمانية بعيدة عن كل مكروه.

هيرو إبراهيم أحمد: انفجار السليمانية العرضي أحننا جميعا

وقدمت هيرو إبراهيم أحمد عضو المجلس الأعلى السياسي ومصالحة الاتحاد الوطني الكوردستاني، الجمعة، التعازي والمواساة في انفجار السليمانية العرضي الذي ذهب ضحيته العشرات بين قتيل وجريح. وقالت أحمد في رسالة تعزية بعثها إلى رب العائلة المنكوبة إنه "بحزن وألم عميقين، تلقيت نبأ تلك المصيبة العظيمة التي حلت على عائلتكم الكريمة"، مبينة "حيث حصل انفجار في منزل السيد مزهر الشيخ عبد الرحمن في منطقة كازيوه بمدينة السليمانية، نتيجة تسرب للغاز، وذهب ضحيته ٢٧ شخصا". وأضافت أن "الحادث أحننا جميعا ونشاطركم الأحزان، نبتهل للعلي القدير أن يلهم عائلتكم الكريمة الصبر والسلوان، ويمن على الجرحى بالشفاء ويتغمد المتوفين في فسيح جناته".

قوباد طالباني : حادثة أحننتنا جميعاً

اعرب قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كوردستان، عن حزنه وتعازيه ازاء حادثة انفجار السليمانية. وقال طالباني المشرف على مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال، في بيان، إن حادثة الانفجار المأساوية في حي كازيوه بالسليمانية أحننتنا جميعاً.

واضاف: أتقدم بأحر التعازي لأسر الضحايا وأتمنى الشفاء العاجل للمصابين. وتابع، أنا على تواصل دائم مع الجهات المعنية لاتخاذ أي إجراء ضروري ، وحالياً جميع القوى الأمنية والجهات المعنية منسغلة بإنقاذ الضحايا ومستشفياتنا جاهزة بكل إمكانياتها. واختتم: سيتم إجراء تحقيق شامل في الأيام المقبلة لمنع تكرار مثل هذه المأساة.

حرص وتعاطف مواطنينا مثال سامي وزاهي

هذا و شارك قوباد طالباني نائب رئيس حكومة اقليم كردستان، السبت ٢٠٢٢/١١/١٩، في مراسم العزاء التي أقيمت لضحايا الحادث المأساوي.

وعقب مشاركته في مراسم العزاء، نشر قوباد طالباني المشرف على مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال تدوينة على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، قال فيها: «قلوبنا تعتصر ألماً وحننا بهذه الفاجعة، ولكننا نرى حرص وتعاطف مواطنينا مثالا ساميا وزاهيا».

وأضاف طالباني: «هذا دليل على أن الضحايا هم أبناءنا وبناتنا وأخواتنا وإخواننا جميعا، وليسوا ملكا لعائلة واحدة فقط»، مختتما: «اليوم كردستان كلها في عزاء».

مؤسسة الرئيس جلال طالباني: الحادث وُلد فينا حزنا عميقا وألما

أكدت مؤسسة الرئيس جلال طالباني، الجمعة، أن انفجار السليمانية العرضي ترك فينا حزنا عميقا، وألما مشتركا في قلب كل كوردي. وقال رئيس المؤسسة الدكتور محمد صابر في رسالة وجهها لذوي ضحايا الانفجار: «بحزن وألم كبير، تلقينا نبأ تلك المصيبة الكبيرة، الذي توفي إثرها ١٥ فردا من عائلتكم وأحبابكم وأصيب ١٢ آخرون».

وأضاف أن «الحادث ترك فينا حزنا عميقا، وألما مشتركا وشاملا في قلب كل كوردي، نشاطكم الهموم والأحزان، أرجو من العلي القدير أن يمن على عائلتكم وأسرتكم الكريمة الصبر والسلوان، وأن يبعث بشفائه المبارك لجرحي تلك الحادثة المروعة، وأن يسكن المتوفين فسيح جناته. ليصبركم الله أنتم وأهل مدينة السليمانية وكوردستان».

كتلة الاتحاد الوطني تشيد بجهود الجهات المعنية والمواطنين

أكدت كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني في مجلس النواب العراقي، الجمعة، أن حادث الانفجار العرضي الذي أسفر عن قتلى وجرحي في السليمانية آلمنا من القلب، داعية إلى الإسراع في إنقاذ العالقين تحت الأنقاض.

وقالت الكتلة في بيان «نتشارك الأحزان لفقد وإصابة عدد من مواطني مدينة السليمانية، إثر انفجار خزان للغاز السائل، الحادث أحزننا من القلب، نتوجه بالتعازي والمواساة لذوي وأسرة الضحايا، نبتهل الى العلي القدير أن يلهمهم الصبر والسلوان ويمن على الجرحى بالشفاء».

وأشارت إلى أن «جهود فرق الإنقاذ المتواصلة وإسعافات مؤسسات الحكومة وحرص المواطنين على إنقاذ المصابين يبعث على السرور، نرجو أن يتم إنقاذ المواطنين العالقين تحت أنقاض المنزل المهدم، بأسرع ما يمكن».

رئيس الاقليم يشارك في مراسم عزاء الضحايا

وشارك رئيس إقليم كردستان، السيد نيجيرفان بارزاني، بعد ظهر السبت، ١٩ تشرين الثاني ٢٠٢٢، بمدينة السليمانية في مراسم العزاء المقامة لضحايا الحادث الأليم الذي وقع الليلة قبل الماضية، ليلة الخميس ١٧ تشرين الثاني ٢٠٢٢، جراء انفجار خزان غاز مسال، والذي أسفر عن وفاة ١٥ شخصا وإصابة عدد آخر.

وخلال مراسم العزاء، وجه الرئيس نيجيرفان بارزاني تعازيه لعائلة وذوي الضحايا معبرا عن تعاطفه العميق معهم،

داعياً الله جل وعلا أن يتغمد أرواحهم برحمته وعطفه ويلهم ذويهم وأقاربهم والجميع الصبر والسلوان. ثم تفقد رئيس إقليم كردستان جرحى الحادث في مستشفى (شار) واطلع عن كذب على أحوالهم راجياً لهم الشفاء العاجل ومبدياً الاستعداد لتقديم كل المساعدات وتوفير كل لوازم علاجهم.

بعدها، أجاب على أسئلة الصحفيين متحدثاً لهم عن زيارته للسليمانية بالقول: "زيارتنا للسليمانية كانت لتقديم التعازي لأهالي الضحايا الذين سقطوا جراء كارثة وقعت في هذه المدينة. لقد كانت حقاً كارثة كبيرة، أحزنتنا جميعاً في كل كردستان من زاخو إلى خانقين وكل المناطق الأخرى من إقليم كردستان ومواطنينا في الداخل والخارج، وكل أعلن عن هذا المأتم من بيته".

وأضاف يقول: "جئنا اليوم إلى مدينة السليمانية لتقديم التعازي، وشاركنا مع السيد المحافظ في هذه المراسم وأبلغناهم تعازينا. كان حادثاً محزناً، وبهذه المناسبة أود أن أشكر السيد المحافظ حيث سمعت هنا اليوم، وشهد الجميع، بأن السيد المحافظ ومستشفى (شار) والأطباء وكل كادر المستشفى والدفاع المدني والشرطة والبلدية والأسايش وأهالي هذه المدينة الأحباء، جميعهم أدوا ما عليهم بمنتهى الشعور بالمسؤولية".

وقال أيضاً: "أثار هذا الحادث مشاعر على مستوى كل كردستان نفخر بها جميعنا، ونعتز بأنه كلما وقع حادث كهذا هب الجميع معاً لتقديم المساعدة. أشكر المشاركين والذين قدموا الخدمات وأنجزوا الأعمال فرداً فرداً وأشد على أيديهم وأثني عليهم. نشارك هذه العائلة أحزانها، ونأمل من الحكومة أن تجري المتابعات اللازمة لتحديد مصدر المشكلة بدقة ومعرفة لماذا حدث ما حدث. لا شك أن هذا درس يدفعنا للوقوف من الآن فصاعداً بدقة وحرص أكبر على الأمور اللازمة للسلامة والأمان والأمن".

وفي معرض إجابته على سؤال حول قرار اتخذه السيد رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بتعويض العائلة المتضررة، ومساعدات رئاسة إقليم كردستان لهذه العوائل، أعلن: "علينا جميعاً أن نشارك في هذا، وأن نقدم اللازم لهذه العائلة ولا شك أن الحكومة ستؤدي واجبها، وكل من يريد ممارسة عمل الخير، في رئاسة حزب أو أي شخصية، فإننا نثني عليهم ويسعدنا ذلك".

وعن مشاعره وهو يشارك في مراسم العزاء، والإجراءات اللازمة لمنع تكرار حوادث مشابهة، قال فخامة نيجيرفان بارزاني: "كان حادثاً محزناً لأبعد الحدود، وكل كردستان اليوم، وبمعزل عن ما هي مسؤوليتي وما هي مسؤولية الآخرين، هناك حزن وهناك مجلس عزاء في كل بيت اليوم وبعدها وقعت تلك الفاجعة وجدنا أن من واجبنا أن نزورهم ونلتقيهم عن قرب، وبالتأكيد سنقدم لهم كل ما يلزم".

ولدى إجابته على سؤال يتعلق بمشكلة الوقود وقرار رئاسة إقليم كردستان بخصوص الانتخابات وموعد إجرائها، أشار رئيس إقليم كردستان إلى أن "المسألة هي مسألة السلامة، وستجري الحكومة تحقيقاتها في الحادث بالتأكيد، ويجب اتخاذ الخطوات اللازمة لضمان المزيد من السلامة للمواطنين، فواجب الحكومة هو تأمين الخدمات لمواطني إقليم كردستان، لذا من المؤكد أن الحكومة ستقف على هذا الموضوع مثلما تفعل مع الأمور الأخرى وستتخذ كل ما يلزم من إصدار تعليمات وتعديل قوانين وأي شيء آخر".

مصالح إقليم كردستان يجب أن تكون فوق كل الاعتبارات الحزبية

"أما بخصوص الانتخابات فإنني سبق وأن وجهت رسالة إلى البرلمان، بصفتي رئيس إقليم كردستان وبمقتضى واجباتي، وآمل أن تتفق الأحزاب بشأن هذا الموضوع، وقد تم الآن تمديد عمر البرلمان سنة إضافية، ولا شك أن

الانتخابات يجب أن تجرى خلال هذه السنة“.

وأجاب الرئيس نيجيرفان بارزاني أيضاً على سؤال حول حل الخلافات السياسية وخاصة تلك القائمة بين الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني، قائلاً: ”ما هو واضح ومعروف كأساس، هو أننا بدون وحدة الكلمة، وبدون العمل معاً، وبدون الاتفاق، لا يمكن أن نحقق أي مكسب لهذا الإقليم ولهذا البلد. الشرط الوحيد لنجاحنا هو وحدة الكلمة. لا شك أننا أحزاب متنوعة والأحزاب المتنوعة لديها أفكار وآراء متنوعة ولا يمكن أن نجزم بأن علينا جميعاً أن نفكر بنفس الشاكلة“.

ومضى إلى القول: ”المهم أن يكون هناك أمر وحيد فوق الجميع، وهو أن مصالح إقليم كوردستان يجب أن تكون فوق كل الاعتبارات الحزبية وفوق كل شيء آخر. أنا أعتقد أن بإمكاننا أن نحل الخلافات، ولو دققتم في بيان اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني، الصادر بعد المؤتمر، ستجده يقول سنفتح صفحة جديدة وندشن حواراً ونزور الأحزاب وستكون هناك محاولات جادة لحل الخلافات كافة بالحوار وعلى طاولة الحوار. بالتأكيد سنزور الاتحاد الوطني والأحزاب الأخرى أيضاً“.

يونامي تعزي عوائل الضحايا

أعربت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي)، مساء الخميس، عن تعازيها لأسر ضحايا «منظومة الغاز» في مدينة السليمانية. وذكرت يونامي في تغريدة عبر تويتر، أن «قلوبنا ودعواتنا مع ضحايا الانفجار المروع لخزان الغاز في السليمانية والذي أسفر عن سقوط العديد من الضحايا». وتابعت «نتقدم بأحر التعازي لأسر الضحايا، ونتمنى للمصابين الشفاء العاجل، ونحيي عمال الإنقاذ على جهودهم الحثيثة».

السفيرة الأمريكية تعزي عوائل الضحايا وتشيد بجهود عمال الإنقاذ

وقدمت السفيرة الأمريكية لدى العراق ألينا رومانوسكي، يوم الجمعة، تعازيها إلى ذوي ضحايا انفجار السليمانية، معربةً عن خالص تقديرها لعمال الإنقاذ. وكتبت السفيرة الأمريكية على حسابها في تويتر، «تعازينا الحارة للخسائر المأساوية في الأرواح نتيجة انفجار خزان الغاز في السليمانية». وتابعت «نتعاطف مع عوائل الضحايا، ونتمنى الشفاء العاجل للمصابين، ونعرب عن خالص تقديرنا لعمال الإنقاذ».

طهران : الصبر والسلوان لأسر الضحايا

أعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية عن تعازيه للعراق حكومة وشعباً إثر حادث انفجار خزان الغاز في السليمانية. وأعرب كنعاني، عن تعازيه للحكومة والشعب العراقي، خاصة أهالي ومسؤولي محافظة السليمانية، عقب حادث الانفجار الغازي في السليمانية بالعراق، والذي أدى إلى مقتل وإصابة العشرات، سائلاً الباري تعالى الصبر والسلوان لأسر الضحايا والشفاء العاجل للمصابين.

ممثلية الإدارة الذاتية تعزي ذوي الضحايا الحادثة المأساوية بالسليمانية

وبعثت ممثلية الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا في إقليم كردستان ببرقية تعزية إثر التفجير الذي وقع مساء الخميس في حي كازيوه بمدينة السليمانية، والناجم عن تسرب الغاز، ما أدى الى مقتل وجرح عدد من المواطنين. وفيما يأتي نص البرقية:

«تتقدم ممثلية الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا في إقليم كردستان بأحر التعازي القلبية لأهالي وذوي ضحايا الانفجار الذي تعرض له حي «كازيوه» في مدينة السليمانية أثر انفجار غاز في أحد المنازل حيث راح ضحية الانفجار العديد من الضحايا . وكانت الجهات الحكومية قد أعلنت عن حصيلة الضحايا معتبرة الحادثة كارثة مفجعة بحق تلك العائلة.

إننا إذ نتقدم بالتعازي الحارة لذوي الضحايا فإننا نعرب عن اسفنا الشديد لهذه الحادثة المفجعة التي تعرضت لها مدينة السليمانية وهي ما زالت تحتفل بالذكرى السنوية لتأسيسها. الرحمة لأرواح الضحايا والشفاء العاجل للجرحى».

ممثلية الإدارة الذاتية

لشمال وشرق سوريا في إقليم كردستان

خالص العزاء والمواساة لعوائل الضحايا

«بمزيد من الحزن والاسى تلقينا خبر حادث انفجار الغاز بمدينة السليمانية بأقليم كردستان بالعراق الشقيق راح ضحيته (١٥) شهيدا من بين أهلنا الكورد. وأمام هذا المصاب الجلل نتقدم بخالص العزاء والمواساة لعوائل الضحايا ولحكومة الاقليم ولكل ابناء الشعب العراقى ونشاطه الاحزان، داعين المولى عز وجل بالرحمة والمغفرة للضحايا والشفاء العاجل للمصابين، والصبر والسلوان لذويهم، والدعوات بأن ينعم الله على العراق شعبا وارضا وبكل مكوناته بالامن والاستقرار والسلامة».

النائب عاطف المغاوري

عضو مجلس النواب المصرى

نائب رئيس حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

رئيس الهيئة البرلمانية لحزب التجمع

القاهرة - جمهورية مصر العربية



الوضع الأمني في العراق يتطلب التنسيق المشترك بين الجيش والبيشمركة

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، في منزل الرئيس مام جلال ببغداد يوم السبت ٢٠٢٢/١١/١٩ وزير الدفاع العراقي ثابت محمد سعيد العباسي. وجرى خلال الاجتماع بحث آخر المستجدات العسكرية والأمنية وآليات اجتثاث فلول الارهاب، حيث شدد الجانبان على أهمية التعاون والتنسيق بين قوات البيشمركة والجيش العراقي ولاسيما في المناطق التي تشهد فراغا أمنيا، بهدف استتباب الأمن والاستقرار في المنطقة.

وأشار الرئيس بافل جلال طالباني الى أهمية تعزيز العلاقات بين الجانبين وزيادة التنسيق بين البيشمركة والجيش العراقي، قائلا: الوضع الأمني في العراق يتطلب منا التعاون والتنسيق فيما بيننا من اجل حفظ استقرار البلد ومواطنينا. كما تمت خلال اللقاء، بلورة مشاريع مشتركة بهدف تعزيز العلاقات وزيادة العمليات العسكرية، حيث اتفق الجانبان على ان تكون حماية أرواح المواطنين ومواجهة الارهاب في مقدمة الاولويات.



اهمية التنسيق والتعاون لمواجهة الارهاب والمتجاوزين على القانون

التقى بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني يوم السبت ٢٠٢٢/١١/١٩ في العاصمة بغداد، عبد الأمير الشمري وزير الداخلية العراقي. وجرى خلال اللقاء التباحث حول آليات التعاون والتنسيق الامني والاستخباري، حيث تم التأكيد على سيادة القانون وتنفيذ قرارات المحاكم لحفظ استقرار البلد.

وتحدث الرئيس بافل جلال طالباني باهتمام عن ضرورة التعاون والتنسيق بين القوى الأمنية كافة في اقليم كوردستان والعراق، وقال: التنسيق والعمل المشترك بين قواتنا عامل مهم لاستتباب الأمن والاستقرار في البلاد، ويجب ان يتعاون الجانبان في مواجهة الارهاب والمتجاوزين على القانون، حيث ان عملياتنا المشتركة في السابق دليل على حقيقة أننا بإمكاننا معا اتخاذ خطوات فعلية جادة لحماية المواطنين وسيادة القانون في البلد.



الرئيس بافل جلال طالباني.. جهود جادة لتوحيد قوات البيشمركة

يسعى بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الى توحيد قوات البيشمركة وتحويلها الى قوات وطنية موحدة لحماية اقليم كوردستان، كما يؤكد دائماً على ضرورة التنسيق بين قوات البيشمركة والجيش لحماية الامن والاستقرار.

سعي وجهود حثيثة

وقد عقد رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني في بغداد مع ماثيو ماكفارلان القائد العام للقوات التحالف في العراق وسوريا. وتم خلال الاجتماع، مناقشة اخر التطورات والمستجدات الامنية والعسكرية وكذلك الخطوات المتخذة لمواجهة الارهاب والتعاون والتنسيق بين قوات البيشمركة والجيش وقوات التحالف، حيث تم التأكيد على ضرورة عملية إعادة تنظيم وتوحيد قوات البيشمركة على اساس الاسلوب الحديث للتدريب وتشكيل قوة متطورة وفعالة.

واشار الرئيس بافل جلال طالباني الى اخر المستجدات والتطورات الحاصلة في صفوف قوات البيشمركة وإنجاح تلك العملية والخطوة الوطنية، قائلاً: «ان محاولات إعادة تنظيم قوات البيشمركة متواصلة وان تدريبات مكثفة في عدد من الالوية والوحدات العسكرية متواصلة» داعياً قوات التحالف الى مواصلة تعاونها مع قوات البيشمركة من اجل تطوير القدرات العسكرية والتقنية للقوات.

كما تم خلال اللقاء، بحث الية التعاون والتنسيق بين قوات البيشمركة والجيش العراقي وقوات التحالف وطلب من الجميع في هذا الاطار، مزيداً من التعاون والتنسيق وخاصة في المناطق التي تتواجد فيها الثغرات الامنية، حفاظاً على الامن والاستقرار في العراق.

توحيد قوات البيشمركة امر مهم جداً

يقول اللوا احمد لطيف مدير الاعلام والتوعية في قيادة القوات ٧٠ التابعة لقوات البيشمركة للموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: ان الاتحاد الوطني الكوردستاني يسعى من اجل توحيد قوات البيشمركة تحت مظلة

وزارة البيشمركة وتشكيل قوات موحدة تحت قيادة موحدة، ونحن نعمل بدعم من الرئيس بافل جلال طالباني على توحيد قوات البيشمركة. واذاف: الكثير من الالوية في القوات ٧٠ تم تنظيمها وهي على استعداد للانضمام الى مظلة وزارة البيشمركة ونحن ننتظر موافقة وزارة البيشمركة وتوفير مستلزمات هذه الالوية.

التعاون والتنسيق مع قوات الجيش

يقول اللواء احمد لطيف: ان الرئيس بافل جلال طالباني يؤكد دائماً على اهمية التنسيق والتعاون بين قوات البيشمركة والجيش، لأن قوات البيشمركة وفقاً للدستور هي جزء من منظومة الدفاع العراقية، وبجهود من من قبل الرئيس بافل جلال طالباني عقدنا عدة اجتماعات مع ممثلي قوات الجيش لحماية الامن الاستقرار في المناطق التي تحتوي على ثغرات امنية وخاصة في المناطق المتنازع عليها. واذاف: لدينا الآن لجان مشتركة مع قوات الجيش وغرف عمليات مشتركة وتفاهم وتنسق جيد، ومن المقرر ان تقوم قوات مشتركة من البيشمركة والجيش بحماية الامن والاستقرار في اطراف كركوك وقضاء دوز وشنكال وهذا جاء بدعم من الرئيس بافل جلال طالباني.

اكثر من ١٧ لواء تم تنظيمها تحت مظلة وزارة البيشمركة

يقول اللواء احمد لطيف: لدينا ١٧ لواء تم تنظيمها تحت مظلة وزارة البيشمركة، وباقي الالوية الاخرى تنتظر موافقة الوزارة لكي تنظم الى ملاك وزارة البيشمركة. واذاف: ان قوات التحالف الدولي ايضا تؤكد خلال جميع اجتماعاتها معنا بضرورة توحيد قوات البيشمركة وتطوير قدراتها من تدريب وتأهيل وتسليح وهم راضون عما نقوم به من جهود لتوحيد قوات البيشمركة.

توحيد قوات البيشمركة خطوة مهمة جداً

يقول عثمان كريم سواره نائب رئيس لجنة شؤون البيشمركة في برلمان كردستان لـ PUKMEDIA: ان عملية توحيد قوات البيشمركة تسير بشكل جيد وهناك الوية كثيرة نظمت تحت مظلة وزارة البيشمركة. واذاف: نامل كثيراً بان تنتهي خطوات توحيد قوات البيشمركة بشكل سريع لان توحيد قوات البيشمركة هو حلم جميع ابناء شعب كردستان.

نثمن جهود الرئيس بافل جلال طالباني

ويضيف البرلماني عثمان كريم سواره: نحن في برلمان كردستان نثمن جهود الرئيس بافل جلال طالباني لتوحيد قوات البيشمركة، لانه يسعى ويريد توحيد قوات البيشمركة تحت قيادة واحدة. واذاف: كما ان قوات التحالف ايضا تشيد بهذه الخطوات وهي تدعم جهود الرئيس بافل جلال طالباني لتوحيد قوات البيشمركة.



رئيس الاتحاد الوطني يقدم تحديا الى الطرف المقابل للانتخابات

قدم السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني تحديا الى الحزب الديمقراطي الكوردستاني حول مسألة الانتخابات في اقليم كوردستان ويقول اذا حصل تعديل قانون الانتخابات وتنظيف سجل الناخبين فإن الاتحاد الوطني مستعد للانتخابات.

حزب واحد في الاقليم يريد الانتخابات بدائرة واحدة

يقول لقمان وردى نائب رئيس الكتلة الخضراء في برلمان كوردستان في تصريح خاص لـ (PUKMEDIA) الموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني: «ان الحزب الديمقراطي لا يريد الانتخابات في كوردستان، الذي يريده الديمقراطي هو اجراء الانتخابات بنظام الدائرة الواحدة الذي لاتطبقه اية دولة في العالم

ولاستخدمه حتى الدول المجاورة للاقليم، لذلك يعتقد الاتحاد الوطني انه يجب ان يكون نظام الانتخابات متعددة الدوائر تطبيقا للعدالة الجغرافية».

جعل البايومتري العراقي اساسا لانتخابات كردستان

يقول لقمان وردى: « اضافة الى مسالة الدوائر، فإن سجل الناخبين في كردستان مليء بأسماء الموتى والمزيفين والنازحين، لذلك طلبنا ان تستند مفوضية الانتخابات في كردستان الى السجل البايومتري العراقي حتى تعرف كافة الاطراف السياسية في كردستان ثقلها الحقيقي».

المكونات يجب ان يمثلهم ابناء جلدتهم

يقول نائب رئيس الكتلة الخضراء في برلمان كردستان: «يستوجب على كافة الاطراف السياسية ضمان حقوق المكونات، لكن الاتحاد الوطني يعتقد ان المكونات يجب ان يكون لهم صوتهم الحقيقي لتمثيلهم وليس ان يصوت لهم الاحزاب».

الديمقراطي فقط لايريد اجراء الانتخابات

يقول لقمان وردى: « باستثناء الحزب الديمقراطي، فإن جميع الاحزاب السياسية في كردستان مع هذا الطلب القانوني للاتحاد الوطني المتمثل بتعديل قانون الانتخابات والذي رفضه الحزب الديمقراطي، مما ادى الى عدم اجراء الانتخابات في موعدها».

وفيما يتعلق بملف الانتخابات فإن الرئيس بافل جلال طالباني قدم تحديا للطرف المقابل قائلا: «ان الاتحاد الوطني مع الانتخابات، طلبنا من الجانب المقابل تعديل قانون الانتخابات وتنظيف سجل الناخبين وتشكيل مفوضية جديدة للانتخابات في الاقليم، لكن لن ندخل الانتخابات كما كان في السابق حتى يرضخ الطرف الاخر الى هذا الطلب الذي هو طالب مواطني اقليم كردستان».

واضاف رئيس الاتحاد الوطني: «ان ما طلبناه ليست قضية خاصة وانما هي لمصلحة الشعب واحزاب اقليم كردستان وعلى الجميع ان يقف معه».



طالباني.. يقرب الطاولة على الجميع!!

*هيفار محمد عمر

ليس خافيا على الجميع بان الابن يسير على خطى ابيه المباركة ، هكذا فعل الرئيس بافل جلال طالباني حين فاجأ جميع الأطراف السياسية وفي مقدمتهم قادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني بلغة معبرة وملئية بالصراحة و الدقة وعبر عن موقف الاتحاد الوطني الكوردستاني ومساغيه وجهوده ومحاولاته الحثيثة لمعالجة الصدع الحاصل بين الاطراف السياسية و بل العراقية ايضا حفظا للمصلحة العامة والمصلحة الوطنية والمصالح العليا للشعب وفقا للدستور و مبدأ التوافق الوطني وإشراك الجميع دون استثناء في العملية السياسية سواء في إقليم كوردستان او العراق .

نعم إنها حنكة وحكمة ودهاء طالباني في قول الحقيقة ورؤيته للواقع الذي يعاني منه المواطن الكوردستاني و العراقي ايضا، عبر عنها بلغة بسيطة وسهلة وسلسة لفضائية روداو وكشف الاوراق الخفية و الخطط المبطنة لاجراج الاتحاد الوطني الكوردستاني امام الشعب و جماهيره وامام الاطراف السياسية التي تراقب الوضع الراهن عن كثب، مما اضطر قادة الديمقراطي إلى تغيير العديد من معادلاتهم الموجهة ضد السلمانية و المساحة السياسية التي يحكمها الاتحاد الوطني و سياساته الواقعية التي تنازل من اجلها الجماهير وبمسؤولية تاريخية واخلاقية ووطنية، لقد فعلها الطالباني هذه المرة ايضا وكشف المستور وقطع الحجج و التبريرات التي طالما يعزف عليها قادة الديمقراطي لاختفاء فشله واستحواذه و استفردها بالسلطة والحكم بدوافع واهية واولها حكم الاكثرية حسب ما يزعمون.

بوركت خطاك و صبرك وشكرا على صراحتك الحقيقة التي ادهشت بها القاصي و الداني و اربكت اللاعب الاخر ، والتاريخ حافل بمئات من مثل هذه المواقف التاريخية والحاسمة لفخامة الرئيس مام جلال في مسيرته المشرفة في النضال والكفاح ونذكر منها قراره الجريء بزيارة منزل مسعود البرزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني في خضم القتال ما بين الحزبين في التسعينات حين فاجأ العالم بقراره البطولي وزيارته الاخير في منزله كحمامة سلام يفتقدوها العالم باسره.

سر كما سار القائد مام جلال نحو أفق الشمس وسيشهد لك التاريخ والضمائر عن نهجك وحرصك على الشعب و الوطن.



سنعمل على إيجاد حلول سريعة حول تقاسم الحصص المائية

شارك فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ١٧ تشرين الثاني ٢٠٢٢، في منتدى «الشرق الأوسط للسلام والأمن» الذي تقيمه الجامعة الأمريكية في محافظة دهوك. وكان في استقبال فخامته رئيس حكومة إقليم كردستان السيد مسرور بارزاني.

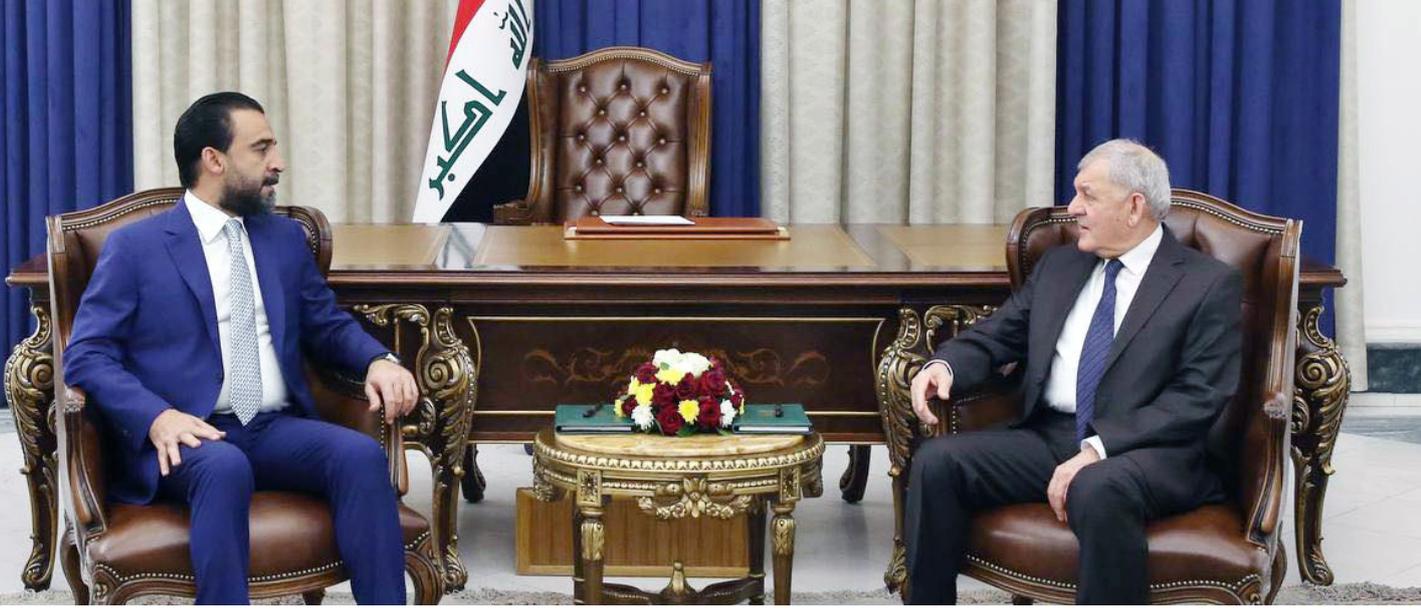
وشارك في المنتدى رئيس مجلس النواب السيد محمد الحلبوسي ورئيس حكومة إقليم كردستان السيد مسرور بارزاني والنائب الثاني لرئيس مجلس النواب السيد شاخوان عبد الله وعدد كبير من المسؤولين والباحثين والأكاديميين. وألقى السيد الرئيس كلمة بالمناسبة استهلها بالحديث عن زيارته إلى مخيم شاربيا للنازحين في محافظة دهوك، حيث التقى عدداً من العوائل النازحة، مؤكداً ضرورة توحيد الجهود لتوفير متطلباتهم والتسريع بعودتهم إلى مدنهم معززين آمنين وطي صفحة النزوح.

و أشاد رئيس الجمهورية بمحافظة دهوك وجمال طبيعتها والتطور العمراني الذي أصبحت عليه، مثنياً على أسلوب التعايش السلمي بين مكوناتها والاحترام المتبادل للتنوع الاجتماعي والديني.

كما تحدث فخامته عن منح الثقة للحكومة العراقية وضرورة دعم مناهجها وصولاً إلى تحقيق طموح العراقيين في العيش الكريم.

كما تحدث عن المسائل العالقة بين المركز والإقليم وأهمية بذل الجهود لإيجاد الحلول لها وفق الدستور والقانون. واستعرض رئيس الجمهورية نتائج مشاركته في القمتين العربية والمناخ، مشيراً إلى الدعم الواسع الذي تلقاه العراق من الدول الشقيقة والصديقة المشاركة في القمتين.

وتطرق الرئيس في كلمته إلى مشكلة الجفاف ونقص المياه التي يعاني منها العراق، مؤكداً أنه سيقوم بالعمل لإيجاد الحلول السريعة وصولاً إلى الاتفاق على تقاسم الحصص المائية بشكل عادل.



أهمية عقد اجتماعات الرئاسات وضرورة حضور الرئيس في نقاشات التشريعات المهمة

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الجمعة ١٨ تشرين الثاني ٢٠٢٢ في قصر السلام ببغداد، رئيس مجلس النواب السيد محمد الحلبوسي.

وجرى خلال اللقاء بحث الأوضاع السياسية في البلاد والترحيب بتشكيل الحكومة وبرنامجها الخدمي ودعم كل ما من شأنه أن يحقق تطلعات العراقيين.

كما تمت مناقشة عدد من القوانين المعلقة، وتأكيد أهمية وضع جدول زمني لإقرارها.

وفي هذا السياق، تم البحث في النشاطات والنقاشات التي تجري في رئاسة الجمهورية والبرلمان بخصوص القوانين، وضرورة حضور رئيس الجمهورية في بعض النقاشات التي تجري بشأن التشريعات المهمة، وكذلك زيارة أعضاء البرلمان ورؤساء الكتل واللجان إلى رئاسة الجمهورية لعرض تصوراتهم وأفكارهم حول القوانين.

واتفق الجانبان على أهمية عقد اجتماعات الرئاسات الثلاث بين فترة وأخرى لمناقشة المستجدات والتطورات واتخاذ الإجراءات بصددها.

حان الوقت لتنفيذ المشاريع الخدمية

التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الخميس ١٧ تشرين الثاني ٢٠٢٢، السفير البريطاني لدى العراق السيد مارك برايسون ريتشاردسون على هامش أعمال منتدى الشرق الأوسط للسلام والأمن المنعقد في محافظة دهوك.

وخلال اللقاء، تحدث رئيس الجمهورية عن التحديات الحالية التي يواجهها العراق وأهمها قضية المياه، مشيراً إلى ضرورة ركون الأطراف ذات العلاقة إلى الحوار البناء للوصول إلى حلول ناجحة تؤمن الحصص المائية العادلة لكل طرف.

وتحدث السيد الرئيس عن زيارته لمخيم شاريا للنازحين في محافظة دهوك، مشدداً على وجوب العمل لغلق ملف هذه المأساة الإنسانية التي طالت العراقيين بمختلف مكوناتهم وانتماءاتهم جراء الإرهاب الداعشي الجبان الذي حاول العبث بالسلم الأهلي والاجتماعي.

وفي سياق متصل، أوضح فخامته ان الوقت حان لتنفيذ المشاريع الخدمية، لا سيما بناء المدارس والجامعات والمستشفيات والطرق وبما ينعكس إيجاباً على حياة المواطنين ويرتقي بالواقع الاقتصادي للبلاد.

كما جرى بحث العلاقات الثنائية بين العراق والمملكة المتحدة وسبل تطويرها، حيث أكد السفير ريتشاردسون حرص المملكة المتحدة ورغبتها الجدية في تعزيز علاقاتها التاريخية مع العراق لتشمل المجالات كافة وبما يؤمن تحقيق المصالح العليا للبلدين والشعبين الصديقين.



رسالة تهنئة من الرئيس المصري الى رئيس الجمهورية

تلقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد رسالة من فخامة رئيس جمهورية مصر العربية عبد الفتاح السيسي، قدّم فيها التهاني لفخامته بمناسبة انتخابه. وفيما يأتي نص الرسالة:

أخي فخامة الرئيس الدكتور عبد اللطيف رشيد

رئيس جمهورية العراق الشقيق

إنه لمن دواعي سروري أن أبعث إليكم بأصدق التهاني القلبية وأطيب التمنيات الأخوية بمناسبة أداؤكم اليمين الدستورية كرئيس جمهورية العراق، متمنياً لكم التوفيق والنجاح في أداء مهامكم الجديدة، وتحقيق كل ما يصبو إليه الشعب العراقي الشقيق من آمال وطموحات.

إن انتخابكم لهذا المنصب الرفيع إنما يعكس الثقة في قدرتكم على خدمة بلادكم وقيادتها إلى مزيد من الاستقرار والتنمية والرخاء، وأغتنم هذه المناسبة لكي أعرب عن تطلعي للعمل معاً لتعزيز علاقاتنا الثنائية، وفتح آفاق جديدة للتعاون والتنسيق من أجل مستقبل أفضل لبلدنا وشعبنا الشقيقين.

فخامة الأخ الرئيس، وإذ أجدد لكم خالص التهاني، لأتمنى لكم التمتع بموفور الصحة ودوام التوفيق، ولشعب العراق الشقيق المزيد من الاستقرار والتقدم والازدهار.

مع أسمى اعتباري وتقديري الأخوي

عبد الفتاح السيسي

رئيس جمهورية مصر العربية



رسالة تهنئة من الرئيس التونسي الى رئيس الجمهورية

تلقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد رسالة تهنئة من فخامة رئيس جمهورية تونس قيس سعيد، قدّم فيها التهاني لفخامته بمناسبة انتخابه. وفيما يأتي نص الرسالة:

«فخامة الرئيس،

يطيب لي، بمناسبة انتخابكم رئيساً لجمهورية العراق، أن أتوجه إلى فخامتكم، أصالة عن نفسي ونيابة عن الشعب التونسي، بأحر التهاني وأصدق التمنيات الأخوية بموفور الصحة والسعادة، وإلى الشعب العراقي الشقيق بدوام الاستقرار والنماء، داعياً الله تعالى أن يحيطكم بعونه ويشملكم بموفور توفيقه لقيادة بلدكم نحو مراتب أعلى على درب التقدم والمناعة.

كما أغتنم هذه المناسبة لأعرب لفخامتكم عن ارتياحنا لمستوى روابط الأخوة والتعاون التاريخية التي تجمع بلدينا، وللتأكيد على استعدادنا التام للعمل سوياً من أجل تطوير العلاقات الثنائية والارتقاء بها إلى مراتب أفضل خدمة للمصلحة المشتركة لشعبينا الشقيقين.

وإذ أجدد لكم خالص التهاني، تفضلوا، فخامة الرئيس، بقبول فائق عبارات المودة والتقدير.

قيس سعيد



الاتحاد الوطني يدعو الى حماية الهوية الثقافية للأمة الكوردية

اختتمت، دورة تعليم اللغة الكوردية التي نظمها قسم الثقافة والفكر في مركز تنظيمات بغداد للاتحاد الوطني الكوردستاني على مدى أسبوعين بواقع محاضرتين في الأسبوع.

وتحدثت السيدة رابحة حمد مسؤولة مركز تنظيمات بغداد خلال حفل التكريم، عن أهمية تعلم اللغات بصورة عامة لأهميتها في زيادة ثقة الإنسان في نفسه من خلال توسيع مداركه وتنمية قدراته العقلية باطلاعه على الثقافات الأخرى.

وأشارت الى ما تعرض له الكورد في زمن النظام البائد من طمس لهويتهم الثقافية خصوصاً في مناطق كركوك وخانقين، داعية الى ضرورة الحفاظ على اللغة الكوردية من اجل الحفاظ على الهوية الثقافية للأمة الكوردية.

كما قدمت السيدة رابحة حمد شكرها للحضور والمشاركين في الدورة، مؤكدة ان مركز تنظيمات بغداد مستمر في إقامة الدورات في شتى المجالات.

وشهد الحفل الختامي توزيع شهادات تقديرية على المشاركين في الدورة.



نائب عن الاتحاد الوطني ردا على وزير الداخلية: مبارك عليكم هذه التجربة!

رد عضو في برلمان كوردستان على تصريحات لوزير داخلية حكومة الاقليم ريبر أحمد. وكان ريبر وزير الداخلية وعضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني طالب في تصريحات اليوم الخميس، خلال مشاركته في «منتدى الشرق الأوسط للسلام والأمن»، بنقل تجربة أربيل ودهوك الى محافظة السليمانية.

من جانبه رد النائب عن كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني في برلمان كوردستان كاروان كزنيي على تصريحات ريبر أحمد قائلا: إذا كانت تجربة أربيل ودهوك هي اقتياد المواطنين الى غياهب السجون، وإسكات الأصوات الجريئة والحرّة، وإعلاء قصور المسؤولين، وجعل الفقراء اكثر فقرا، وإن كانت التجربة هي انعدام الطبقة الوسطى وزيادة نسبة البطالة، والاستيلاء على الاراضي وحدوث الفيضانات، وعدم الشفافية في ملف النفط واختفاء مئات المليارات من الدولارات من واردات النفط والواردات المحلية، والاجحاف بحق البيشمركة والآسايش وقوات الأمن الداخلي، الاستهتار على شاشات التلفاز ومجاملات الغرف المغلقة في بغداد، السكوت إزاء اعتداءات الدول، إن كانت التجربة التي نتحدثون عنها هي كل ما ذكرنا فلتكن هذه التجربة مباركا عليكم.



النية والإرادة والعزيمة لحل المشاكل مع إقليم كردستان كلها موجودة

* المرصد

العلاقة بين إقليم كردستان و الحكومة الاتحادية كانت ضمن ما تحدّث به رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في المؤتمر الصحفي الذي عقده يوم الثلاثاء ٢٠٢٢/١١/١٥ وجاء فيه :

النية والإرادة والعزيمة لحل المشاكل مع إقليم كردستان العراق كلّها موجودة، بدليل توصلنا الى اتفاق سياسي وحصل نقاش مستفيض ولقاءات، وثبتتنا خارطة طريق تم تضمينها في المنهاج الوزاري و صوّت عليها في مجلس الوزراء، في كل الملفات؛ المنافذ الحدودية والأجهزة الأمنية والبشمركة والالوية والرسوم والمستحقات السابقة وقانون الموازنة، فضلاً عن قانون النفط والغاز.

* الحكومة الاتحادية لديها وفد جاهز لمناقشة الموازنة مع حكومة إقليم كردستان العراق، والسيد وزير النفط يجري مشاورات مستمرة مع وزير الثروات الطبيعية في حكومة الاقليم بشأن المسودة التي يتفق عليها، لمشروع قانون النفط والغاز.

* ضمن المنهاج الوزاري حددنا ستة أشهر لتشريع قانون النفط والغاز. والحكومة ماضية باتجاه تنفيذ هذا الاتفاق الذي يسهم في حلحلة هذه المشاكل.



رومانوسكي: سنؤدي دوراً أكبر لضمان علاقات قوية بين أربيل وبغداد

رأت السفيرة الاميركية في بغداد الينا رومانوسكي، ان ايران «تتدخل» في الشأن العراقي، محذرة من أن أجندة أخرى ستبرز في العراق ما لم تكن العلاقات بين أربيل وبغداد قوية.

وقالت رومانوسكي في كلمة لها خلال منتدى السلام والاستقرار في الشرق الأوسط الذي تقمته الجامعة الأميركية في دهوك، الخميس (١٧ تشرين الثاني ٢٠٢٢)، ان «أجندة أخرى ستبرز في العراق ما لم تكن العلاقات بين أربيل وبغداد قوية»، مؤكدة دعم بلادها الحكومة العراقية الجديدة.

وأوضحت السفيرة الاميركية في كلمتها انه «يُمكن الولايات المتحدة التعاون مع الحكومة العراقية في إطار اتفاقية الإطار الاستراتيجي»، مردفة: «ركزنا في العامين الماضيين على حرداعش، لكننا سنعمل على تحسين الاقتصاد والخدمات في إطار اتفاقية الإطار الاستراتيجي».

ورأت رومانوسكي ان «من الضروري أن توفر الحكومة العراقية فرص عمل، وندعم العراق في مواجهة الفساد»، مبينة ان بلادها تلتقي مع الحكومة العراقية في عدد من النقاط، داعية العراق الى أن «يولي اهتماماً بالتصدي لتغيير المناخ».

وأردفت رومانوسكي: «سنؤدي دوراً أكبر لضمان علاقات قوية بين أربيل وبغداد، لأن أجندة جديدة لدول الجوار ستبرز من دونها»، مضيفة: «كشريك قوي في هذه المنطقة، ستواصل الولايات المتحدة دعم إقليم كردستان العراق، وسنلعب دوراً أكبر من أجل أن تسهم الأحزاب في تهدئة الوضع».

السفيرة الاميركية في العراق، بينت: «لقد أوضحنا التزامنا بالبقاء في المنطقة، وأهمية أن تنعم بالأمن والاستقرار».

*روداو



السوداني: الحكومة ستركز على ملف البطالة وتشغيل الشباب

* المرصد

التقى رئيس مجلس الوزراء محمد شياع، جمعا من الناشطين وممثلي منظمات المجتمع المدني وعددا من الأطفال الموهوبين، وذلك ضمن زيارته الى محافظة الديوانية، اليوم السبت. وبين أن محافظة الديوانية تستحق أن يُقدم لها الكثير من أجل تغيير واقعها الخدمي، وشدد على أن الحكومة، وفي ضوء منهاجها الوزاري، تركز على ملف البطالة وتشغيل الشباب، وهي بصدد اطلاق مبادرة لاحتضان الشباب، وتغيير المسارات الخاطئة التي استحكمت في المراحل السابقة. وبشأن تطوير الأداء الوظيفي والارتقاء بتقديم الخدمات المطلوبة، أكد السيد رئيس مجلس الوزراء أن الحكومة ستعتمد آليات واضحة لتقييم المسؤولين من نواحٍ عدة، وذلك على مستوى الادارة والنزاهة والقدرة على أداء الواجبات. وأشار السوداني الى جهود منظمات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية وإسناد الدولة، وأهمية الشراكة بين المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، في معالجة الكثير من الظواهر والمشاكل المجتمعية، ودعا الى تنسيق الجهد المشترك من اجل المواطن وخدمة المجتمع.

و يوجه بتشكيل الهيئة العليا لمكافحة الفساد والفريق الساند لها

هذا ويتوجيه مباشر من رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، وبهدف مكافحة الفساد، طبقا للمنهاج الوزاري، بآليات غير تقليدية تتجاوز السليبيات السابقة، شكلت هيئة النزاهة، يوم الاربعاء، تشكيلاً استثنائياً بعنوان «الهيئة

العليا لمكافحة الفساد»، بغية تسريع مواجهة ملفات الفساد الكبرى واسترداد المطلوبين بقضايا الفساد والأموال العامة المعتدى عليها.

كما وجّه بتشكيل فريق ساند بصلاحيات واسعة، وذلك لتقديم الإسناد الكامل للهيئة العليا لمكافحة الفساد في فتح تلك الملفات، وبتأسيس الفريق المدير العام في وزارة الداخلية عبد الكريم عبد فاضل. ووجه بأن تكون إجراءات عمل الفريق من خلال توفير جميع الضمانات التي أوجبها الدستور والقوانين، خصوصا ما يتعلق بحقوق الانسان.

يرمي إلى الحد من الفساد، وتقليص مسالكه، ومنع استمراره

من جهتها أعلنت هيئة النزاهة الاتحادية، عن تأليف «هيئة عليا للتحقيق بقضايا الفساد الكبرى والمهمة» المؤدعة في مديريات ومكاتب تحقيق الهيئة في بغداد والمحافظات، وما يُحال إليها من قضايا. وذكر بيان للهيئة، أن رئيسها الجديد حيدر حنون أصدر أمراً وزارياً بتأليف (الهيئة العليا لمكافحة الفساد). وما لفت أنظار وتساؤل المراقبين، هو أن الهيئة الجديدة منبثقة من داخل هيئة النزاهة، حيث يرأسها حنون وتضم في عضويتها مُدبري دائرتي التحقيقات والاسترداد في الهيئة، بالإضافة إلى مجموعة من محققيها الذين يتم اختيارهم من قبل رئيس الهيئة و«قابلين للتغيير»، بحسب البيان.

ورئيس الهيئة القاضي حيدر حنون الذي تسلم مهام عمله وتعهد بمحاربة الفساد، يرتبط بعلاقات شخصية مع رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، وكلاهما يتحدر من محافظة ميسان الجنوبية. ودارت حول تكليفه بمهمة النزاهة أقاويل حول تاريخه المهني، لكن مجلس القضاء نفى ذلك في بيان.

وعن أسباب تأليف الهيئة العليا، ذكر بيان النزاهة أنه «يأتي انطلاقاً من واجب الهيئة بمنع الفساد ومكافحته بأسر وأسرع الطرق المُتاحة قانوناً، وإنجاز التحقيق في قضايا الفساد المنصوص عليها في قانونها، لا سيما قضايا الفساد الكبرى والمهمة، وضمن السقف الزمني المُحدد».

كما أن ذلك «يرمي إلى الحد من الفساد، وتقليص مسالكه، ومنع استمراره، ومعاينة مرتكبيه، بما ينسجم مع أهمية وحجم تلك القضايا، إذ إن تأليف الهيئة يأتي وفق أحكام المادة (٣/سابعاً) من القانون».

ويرى مصدر مقرب من أجواء هيئة النزاهة أن «تأسيس الهيئة العليا يعني ضمناً أن الهيئة الأم أخفقت في إنجاز المهام الموكلة بها المتعلقة بمحاربة الفساد، ولذلك لجأت حكومة مصطفى الكاظمي السابقة إلى تأسيس لجنة موازية لهيئة النزاهة، قبل أن يصدر القضاء أمراً بحلها لعدم دستورتيتها».

ويضيف المصدر الذي فضل عدم الإشارة إلى اسمه «يبدو أن رئيس الوزراء الجديد مدرك لإخفاق هيئة النزاهة، ويريد تفعيل دورها بشتى الطرق، ومنها تأليف الهيئة الجديدة، ولا ننسى أنها قامت قبل أيام بإقالة مدير التحقيقات في الهيئة ونقلها خارجها».

ويتابع، «علمت أن رئيس الوزراء السوداني وفي أول لقاء مع المسؤولين في هيئة النزاهة قال لهم بالحرف الواحد: (هيئتكم بحاجة إلى هيئة لمكافحة الفساد)، ما يؤشر إلى أنه لا يعول عليها كثيراً، ولذلك أتى برئيس جديد لها مقرب منه».

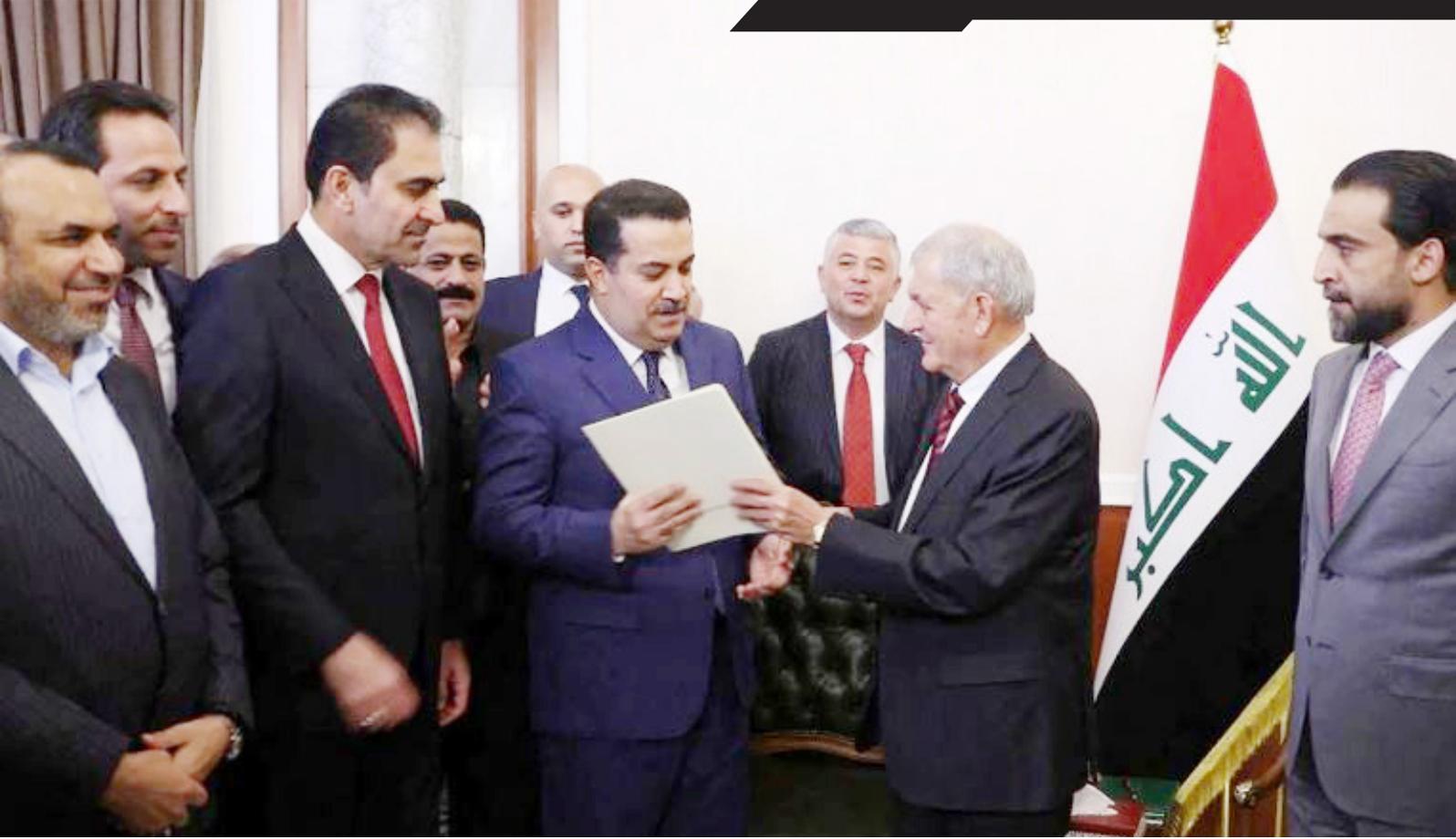


مقتل 4 جنود بهجوم ارهابي على ثكنة للجيش العراقي في كركوك

أعلن مسؤول عسكري عراقي مقتل ٤ جنود عراقيين صباح (السبت)، في هجوم ارهابي مسلح استهدف ثكنة للجيش العراقي في شمال مدينة كركوك الواقعة على بعد ٢٥٥ كلم شمال بغداد، حسبما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأوضح المسؤول، طالباً عدم الكشف عن هويته، أن «الهجوم الارهابي وقع نحو الخامسة صباحاً (٢:٠٠ بتوقيت غرينتش)، واستهدفت ثكنة للجيش العراقي بالقرب من الطريق الواقع باتجاه ناحية قره اهنجير وروخناوه شمال شرقي مدينة كركوك»، في منطقة غير بعيدة عن نقطة انتشار البيشمركة الكردية، وتشهد أحياناً نشاطاً لبقايا تنظيم «داعش».

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق



حمزة حداد :

مناخ الفرص: الحكومة العراقية الجديدة كموفق إقليمي

- الخيار المفضل لأكبر كتلة برلمانية ، الاطار التنسيقي الشيعي - اليميني الدستورية كرئيس للوزراء الشهر الماضي ، إلى جانب ٢١ وزيراً من أصل ٢٣ وزيراً . .
تركز أجندة السوداني على محاربة الفساد وخلق الفرص الاقتصادية وتحسين الخدمات العامة.

*المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية- ECFR
الترجمة والتحرير: المرصد: العراق أخيراً لديه حكومة جديدة.
أكثر من عام بقليل منذ الانتخابات البرلمانية ووسط عدم الاستقرار والعنف المستمر ، أدى محمد السوداني

يتعلق بالتوظيف العام ، نظرًا لأن العديد من الأحزاب السياسية الراسخة تعتبره أداة رعاية ، إلا أن الإصلاحيين يسعون إلى كبح نموها.

بالإضافة إلى ذلك ، سيكافح لإدارة المؤسسات الأمنية المتعددة التي تخضع رسميًا لسلطته كقائد أعلى.

يعرّف صانعو السياسة الأوروبيون والأمريكيون على حد سواء الدولة جزئيًا من خلال احتكار العنف ، مما أدى إلى إعطاء الأولوية للسياسات التي تسعى إلى الحد من استقلالية وتأثير العديد من المجموعات شبه العسكرية العراقية - لا سيما تلك التابعة لإيران.

جزء من سبب تفضيل الغرب لسلف السوداني مصطفى الكاظمي ، إلى هذه الدرجة كان تصورهم أنه كان يحاول مواجهة مجموعات مثل هذه.

يتضمن برنامج

حكومة السوداني نية مماثلة لتقييم هيكل المؤسسات الأمنية ، فضلاً عن تعزيز احترامها والتزامها بحقوق الإنسان. ومع ذلك ، لا يوجد ما يشير إلى أن حكومة السوداني ستتجاوز

على صانعي السياسة الأوروبيين إدارة توقعاتهم بشأن الحكومة العراقية

التشدد بالكلام في إصلاح قطاع الأمن.

سيتمتع على رئيس الوزراء العراقي الجديد التعامل مع التيار الصدري، والتي بحكم كونها حزبًا سياسيًا وحركة اجتماعية ، يمكنها لعب السياسة الرسمية وسياسة الشارع على حد سواء.

وفاز الصديريون بأكبر عدد من المقاعد في انتخابات ٢٠٢١ ، قبل أن يسحبوا جميع نوابهم من البرلمان في يونيو من هذا العام ، محبطين من عدم قدرتهم على تشكيل حكومة أغلبية.

لقد أبعدها أنفسهم عن السلطة من خلال عدم التفاوض على حصة من الوزارات ولكن من المرجح أن يحافظوا على مناصبهم البيروقراطية ، مثل نواب الوزراء والمدراء العاميين.

ومع ذلك ، نظرًا لاعتماد حزبه شبه الكامل على شركاء التحالف الأكبر حجمًا ، فإن مهام الحكم لن تكون مباشرة. لذلك يجب على صانعي السياسة الأوروبيين إدارة توقعاتهم بشأن ما يمكن أن تحققه الحكومة العراقية الجديدة.

وفاز حزب الفراتين الذي يتزعمه السوداني بثلاثة مقاعد فقط في البرلمان العراقي المؤلف من ٣٢٩ مقعدًا أحدها كان ملكه.

ولكن بما أنه لا يُسمح لرؤساء الوزراء وأعضاء الحكومة بشغل مقاعد برلمانية ، فسوف يتنازل عن هذا المكان.

في المجموع ، يسيطر الإطار التنسيقي على ١٣٨ مقعدًا برلمانيًا. لذلك ، يعتمد السوداني بشكل كبير على شركائه الأكبر في الائتلاف في حكومة التوافق الهشة

هذه - حتى لو كان وجود

حزب صغير في البرلمان وفوزه بمقعده الخاص يُضفي على السوداني مصداقية على غرار سلفيه .

علاوة على ذلك ، سيتعين عليه أيضًا قيادة خزانة لم يكن لديه

سوى الحد الأدنى من المدخلات في اختياره.

منذ عام ٢٠٠٣ ، تم توزيع الأدوار الحكومية في ظل نظام غير رسمي لتقاسم السلطة يشمل الأحزاب الشيعية والسنية والكرديّة.

ينتج عن ذلك صراع سياسي داخلي للسيطرة على الوزارات ، مما يسلط الضوء على الدرجة التي يظل فيها تأمين شبكات المحسوبية - بدلاً من تنفيذ الرؤى المتنافسة للحكم - المحرك الرئيسي لسياسات القوة في العراق.

كل هذا يساهم في الصعوبة التي سيواجهها السوداني في دفع أجندته عبر البرلمان ، خاصة إذا كانت تتعارض مع خطط مؤيديه.

على سبيل المثال ، سيواجه ضغوطًا معاكسة فيما

المتزايد الذي أحدثه الغزو الروسي لأوكرانيا وتوتر العلاقات بين واشنطن والرياض.

علاوة على ذلك ، يبدو أن حكومة السودان مستعدة لاستمرار السياسة الخارجية من خلال الحفاظ على وزير خارجية الكاظمي ، فؤاد حسين.

الوضع السياسي في العراق هش داخليًا وخارجيًا ، ومبني على تحالفات سياسية هشة.

علاوة على ذلك ، من المرجح أن تعاني شرعية الحكومة الجديدة في مواجهة الإحباط العام المتزايد من فشل الدولة في توفير الخدمات الأساسية.

على الرغم من هذه التحديات ، فإن تنفيذ الإصلاح ليس بالمهمة المستحيلة. السوداني هو سياسي عراقي متمرس هو الأنسب

لخيارات إطار التنسيق للعمل مع الحلفاء الأوروبيين.

يجب أن يركز على عدد قليل من المجالات ، لا سيما الخدمات العامة ، حتى يتمكن من تحقيق

بعض النجاح المتواضع.

للمساعدة في ذلك ، يجب أن تستمر أوروبا في تقديم الخبرة الفنية في الكهرباء والطاقة المتجددة ، حيث أن تغير المناخ غائب بشكل ملحوظ عن أجندة السوداني ، على الرغم من اعتبار العراق من أكثر البلدان عرضة لخطر الأحداث الشديدة الحرارة .

يحتاج رئيس الوزراء الجديد أيضًا إلى التعلم من خطأ سلفه في الوعد بالكثير وتقديم القليل جدًا. ويجب أن يكون السوداني في وضع جيد للقيام بذلك ، نظرًا لأنه أصبح رئيسًا للوزراء في وقت يستفيد فيه العراق من ارتفاع أسعار النفط ، وتقلص التهديد من تنظيم الدولة الإسلامية ، ودون ضغوط جائحة عالمي.

* زميل زائر

ومن غير الواضح ما إذا كان زعيمهم مقتدى الصدر سيتجه إلى سياسة الشارع لتعطيل هيمنة إطار التنسيق وفرض انتخابات جديدة لمحاولة تشكيل حكومة أغلبية مرة أخرى.

بصفته الحزب السياسي الرئيسي الوحيد الذي لم يشارك في الحكومة ، فإن التيار الصدري هو العامل الرئيسي المعروف الذي لا يمكن التنبؤ به.

كما سيسعى اللاعبون الخارجيون إلى التأثير على مسار العراق. مثل جميع رؤساء الوزراء في العراق ، سيتعين على السوداني التعامل مع نفوذ إيران القوي في البلاد.

ولكن ، على عكس العديد من النخبة السياسية الحالية في العراق ،

لم يتم نفي السوداني أثناء نظام البعث ، ولم يقيم بتنمية العلاقات السياسية كشخصية معارضة منفية مع إيران ولا مع الغرب.

لطالما طالب العراقيون برئيس وزراء

لم يكن شخصية معارضة في المنفى لأنهم يعتبرون المنفيين السابقين في أحسن الأحوال ، بعيدين عن الاتصال ، وفي أسوأ الأحوال ، غير مخلصين.

قد يكون السوداني غير معروف نسبيًا للغرب ، لكن هذا لا ينبغي أن يثير قلق الأوروبيين. على سبيل المثال ، فإن افتقاره إلى العلاقات السابقة مع الولايات المتحدة أو بريطانيا أو إيران يعني أنه يجب أن يكون قادرًا على

توسيع سياسة الكاظمي الخارجية المتمثلة في تقريب العراق بشكل مطرد من جيرانه الإقليميين ،

يجب على القادة الأوروبيين تشجيع هذه السياسة - وعلى وجه الخصوص ، توسيع دور العراق كوسيط بين إيران والمملكة العربية السعودية.

قد يكون لهذا أهمية دولية كبيرة في ضوء الاستقطاب



هل تعيد إجراءات السوداني الثقة بالنظام السياسي في العراق؟

المعادلات -وهي كثيراً ما تتغير في العراق- لم يتح له الفرصة لتولي هذا المنصب آنذاك.

فعلى الرغم من ترشيح عديد من الأسماء، ومنهم من تم تكليفه رسمياً (محمد توفيق علاوي، وعدنان الزرفي) ومنهم من تم رفض تكليفه (أسعد العيداني، محافظ البصرة الحالي) من قبل الرئيس السابق الدكتور برهم صالح، فإن من تداول المنصب كان عادل عبد المهدي عام ٢٠١٨، الذي أسقطته «انتفاضة تشرين» عام ٢٠١٩، ومصطفى الكاظمي الذي تولى المنصب عام ٢٠٢٠ بعد فشل تكليفي علاوي والزرفي.

وعلى طريقة المثل الشهير: «لو دامت لغيرك لم تصل إليك» وصل المنصب إلى السوداني؛ لكنه بدأ حسب التوصيف السياسي الراجح في الأوساط السياسية وحتى الأكاديمية، أن حكومة السوداني هي حكومة «الفرصة الأخيرة».

وحيث إن السوداني يريد استثمار ما يبدو الآن متوفراً

«صحيفة الشرق الأوسط»-تحليل إخباري

الميزة الأهم التي يتمتع بها محمد شياع السوداني، رئيس الوزراء العراقي الجديد، أنه من أهل الداخل، وليس من جماعات المعارضة العراقية للنظام السابق. الميزة الأخرى التي لا تقل أهمية عن تلك الميزة هي أنه لا يحمل جنسية أجنبية، بعكس معظم من سبقه من رؤساء الحكومات، إذ إن جميع رؤساء وزراء العراق ممن تولوا السلطة بعد عام ٢٠٠٣ كانوا في الخارج، وجميعهم -باستثناء نوري المالكي- (كان في سوريا) يحملون جنسيات أجنبية.

السوداني يرى -كونه ابن الداخل- أن مسؤوليته ستكون مضاعفة، مع أن صدام حسين قتل ٦ من أفراد عائلته، بمن فيهم والده؛ لكنه لم يغادر العراق.

هذا الرجل الخمسيني (مواليد ١٩٧٠) والحاصل على شهادة البكالوريوس في الهندسة) سبق له أن تم تداول اسمه منذ عام ٢٠١٨ لمنصب رئيس الوزراء. تغير

من الائتلاف الأوسع الذي صوّت له في البرلمان، وهو «ائتلاف إدارة الدولة» الذي يضم السنة والكردي أيضاً. ومع أن سلسلة التغييرات التي أجراها في عديد من المؤسسات نالت استحسان المواطنين، فإن تعيين قاضٍ غير متفق عليه، لترؤس هيئة النزاهة التي هي أهم جهاز رقابي خلق نوعاً من ردة الفعل لدى عديد من الأطراف السياسية التي لا تزال تراقب بحذر خطوات السوداني الذي يبدو في عجلة من أمره، لكي يحقق منجزاً يكسب من خلاله ثقة الناس، وهو ما يجعله في وضع مريح في حال أرادت أي كتلة سياسية خلق خصومة معه، في حال تحرش بها أو بأحد أطرافها؛ خصوصاً على صعيد ملفات الفساد.

استعجال السوداني

في تحقيق ما يبدو لافتاً للنظر، قاده إلى انفعال بدا صادقاً من وجهة نظر الناس. فخلال زيارة مفاجئة له إلى أحد مستشفيات العاصمة العراقية، بغداد، وجد أوضاعاً مأساوية داخل

هذا المستشفى. وحين خاطب مدير المستشفى، بأن «الصاحي الذي يدخل هذا المشفى يمرض»، فإن المدير قال له: «الله يوفقك»، فما كان من السوداني إلا أن قال منفعلاً أمام شاشات التلفاز: «الله لا يوفقنا على هذه الخدمة». وسرعان ما تلقفت وسائل الإعلام و«السوشيال ميديا» عبارة السوداني: «الله لا يوفقنا» لتتحول إلى إدانة للنظام السياسي في البلاد، ومن قبل مسؤول هو أحد أبناء هذا النظام، وإن خرج لغرض إصلاحه.

الناس تعاملوا مع صيحة السوداني هذه بمستويين: الأول رأى أنها صادقة، وأن الرجل جاد في التغيير، والثاني تمنى ألا تكون مجرد فورة مع بدايات استلام المنصب، ومن ثم يحصل التراخي ولا يحدث التغيير المنشود.

أمامه للنجاح، مثل الوفرة المالية، والاستقرار السياسي والأمني، فإنه يسعى لتحويل ما يبدو أنه فرصة أخيرة إلى قصة نجاح. فالسوداني الذي كان أمامه شهر لتشكيل حكومته، تمكن من تشكيلها في غضون أسبوعين. وما إن نال ثقة البرلمان حتى بدأ يتصرف بطريقة أربكت الأجهزة الأمنية؛ بل وطبقاً للمعلومات حتى العاملين معه؛ حيث يواصل عمله بدءاً من ساعات الصباح الأولى إلى ما بعد منتصف الليل. قرارات وإجراءات عديدة اتخذها كخطوة أولى لإعادة هيكلة الدولة العراقية؛ منطلقاً مما يدركه، وهو ما أعلنه أمام مجموعة من المحللين السياسيين والإعلاميين السبت الماضي، بحضور «الشرق الأوسط»، من أن «الناس فقدت الثقة بالنظام السياسي» في البلاد.

ومع أنه في النهاية ابن هذا النظام السياسي، فإنه يسعى لإحداث تغييرات من الداخل. فهو بسبب المواقع التي تسلمها بعد التغيير عام ٢٠٠٣ مباشرة أصبح ذا خبرة.

فقد تسلم طوال الـ١٩ عاماً الماضية منصب قائم مقام، ثم أصبح محافظاً للعمارة، ثم وزيراً لحقوق الإنسان، ووزيراً للعمل والشؤون الاجتماعية، ووزيراً للصناعة. كما ترأس هيئة المساءلة والعدالة، بالإضافة إلى كونه أحد أعضاء البرلمان العراقي الذين يفوزون دائماً؛ سواء حين كان جزءاً من «حزب الدعوة- تنظيم الداخل» أو بعد خروجه وتشكيله تياراً سياسياً جديداً اسمه «تيار الفراتين» الذي خاض الانتخابات الأخيرة، وحصل على ٣ مقاعد، بمن فيهم مقعد السوداني الذي تخلى عنه بعد أن أصبح رئيساً للوزراء.

لهذا السبب وأسباب أخرى تتعلق بكونه مرشح الكتلة البرلمانية الأكثر عدداً (الإطار التنسيقي)، فإنه يرى أن خطواته سوف تكون مدعومة؛ سواء من هذا الائتلاف أو

السوداني يريد استثمار ما يبدو الآن متوفراً أمامه للنجاح



عادل الجبوري:

العراق وسياساته الخارجية.. تصحيح المسارات الخاطئة وتعزيز الصائبة

مع محيطه الإقليمي وعموم المجتمع الدولي، ولتجديد دعم أشقائه العرب له، مع خروجه من حالة الانسداد السياسي وتشكيله حكومة جديدة، أمامها العديد من المهام والاستحقاقات الثقيلة، وتواجه الكثير من التحديات الخطيرة.

يمكن اعتبار مشاركة الرئيس العراقي الجديد في القمة العربية الأخيرة وما تخللها من لقاءات ومباحثات، باكورة عمل وتحرك الحكومة العراقية الجديدة على ملف السياسة الخارجية، هذا إذا افترضنا أنه وبحسب الدستور العراقي، تتمثل السلطة التنفيذية في مفصلي رئاسة الجمهورية والحكومة.

لعلها مصادفة جيدة، حينما كانت الجزائر أول دولة يزورها الرئيس العراقي الجديد عبداللطيف رشيد للمشاركة في الدورة الحادية والثلاثين للقمة العربية، حيث أتيح له أن يلتقي بعدد من الزعماء والقادة والساسة العرب، والذين ربما لم يكن ممكنا اللقاء بهم في مناسبات أخرى وخلال فترة زمنية قصيرة ومحددة.

وإلى جانب القضايا والملفات الإقليمية والدولية التي بحثها الرئيس رشيد مع من التقاهم في الجزائر، كانت تلك اللقاءات فرصة مناسبة جدا، لتأكيد ثوابت العراق في سياساته وعلاقاته الخارجية

الأجواء والظروف المناسبة لحوارات بناءة، كما حصل بين إيران والسعودية، فضلا عن المساهمة في نزع فتيل جملة من أزمات المنطقة، أو التخفيف من حدتها وتطويرها عند مديات وحدود معينة.

الملاحظة الثالثة،

هي أن مفتاح الاستقرار الداخلي للبلاد، على الصعد السياسية والأمنية والاقتصادية، يتمثل في طبيعة العلاقات مع الأطراف الخارجية، الإقليمية منها والدولية، والتي غالبا ما تكون لديها سياسات ومواقف ومصالح متقاطعة ومتناقضة فيما بين بعضها البعض، ويتطلب التعاطي معها قدرا كبيرا من الحكمة والعقلانية، دون الإخلال بالثوابت مع تجنب سياسة المحاور والاستقطاب والاصطفاف مع طرف ضد طرف آخر.

والسوداني، قبل نيل حكومته ثقة البرلمان وبعد ذلك، أجرى العديد من اللقاءات مع سفراء إيران والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والسعودية ودول أخرى، وكذلك مع مبعوثة الأمم المتحدة، وهي لقاءات، وإن كان طابعها دبلوماسيا بروتوكوليا، ارتباطا بتولي السوداني رئاسة الحكومة الجديدة، إلا أن "الرسائل المتبادلة" خلالها انطوت على أهمية كبيرة، وأشارت إلى طبيعة التوجهات والمسارات في التعاطي مع المتغيرات.

ولا شك أنه مثلما تكون للعراق محددات وأولويات في ترتيب علاقاته مع كل طرف من الأطراف، فإن الأخيرة لها ذات الشيء، ومن الخطأ وغير المعقول

وهنا فإنه من المهم جدا تسجيل جملة من الملاحظات العامة والجوهرية في هذا الخصوص.

الملاحظة الأولى،

أنه منذ الإعلان عن ترشيح محمد شياع السوداني من قبل الإطار التنسيقي لرئاسة الحكومة في أواخر شهر يوليو الماضي، ومن ثم تكليفه رسميا بتشكيلها من قبل الرئيس المنتخب عبداللطيف رشيد في الثالث عشر من شهر أكتوبر الماضي، أفرد حيزا من حراكه لملف السياسة والعلاقات الخارجية، عبر سلسلة رسائل وإشارات ولقاءات مع ساسة ودبلوماسيين عرب وأجانب، انطوت على توجهات إيجابية لتحقيق المزيد من الانفتاح في علاقات العراق مع جيرانه ومحيطه الإقليمي والفضاء الدولي بما يعزز مكانته، ويكرس

سيادته، فضلا عن جعله نقطة التقاء وساحة للتفاهم والحوار بين الفرقاء.

الملاحظة الثانية،

تتمثل في أن الحكومة السابقة برئاسة مصطفى الكاظمي، وإن أخفقت في بعض أو معظم الاستحقاقات الداخلية المطلوبة، إلا أنها سجلت بصمة واضحة في مجال السياسة الخارجية، وعلى مستويين؛ الأول هو الحضور الملموس في مختلف المحافل الدولية، وتوسيع آفاق العلاقات مع قوى إقليمية ودولية متعددة، والثاني، تطوير المشاكل والأزمات والخلافات بين أطراف متخاصمة عبر تهيئة

بحسب الدستور تتمثل السلطة التنفيذية في مفصلي رئاسة الجمهورية والحكومة

السلبية السابقة، ودعم وتعضيد العملية السياسية الديمقراطية، بعيدا عن أجنادات التخريب والتدمير وإثارة الفتن وخلط الأوراق.

وبخصوص تركيا، فإنه في الوقت الذي يتحتم فيه على الحكومة العراقية عدم السماح باتخاذ الأراضي العراقية منطلقا لتهديد أمن الجيران، عليها - أي تركيا - ألا تتخذ من وجود جماعات سياسية وعسكرية معارضة لها في العراق ذريعة لتمير خططها التوسعية، وتكريس وتوسيع وجودها العسكري وغير العسكري.

وكمبدأ عام، قد لا يختلف الأمر مع إيران، إلا

أن المنهج والمسار

الإيجابي لعلاقتها مع

العراق طيلة العقدين

المنصرمين، رغم

حرب الثمانية أعوام

وتراكماتها الكبيرة،

يقتضي عدم التفريط

في ما هو متحقق،

سياسيا وأمنيا

واقتراديا ومجتمعيا. وهنا ينبغي الالتفات إلى أن إيران كانت في طليعة الدول الداعمة والمساندة للعراق بعد الإطاحة بنظام صدام، عبر رفع تمثيلها الدبلوماسي فيه، وفتح آفاق التعاون الاقتصادي معه، ودعم العملية السياسية، والوقوف معه في مواجهة الإرهاب التكفيري المتمثل في تنظيم القاعدة أولا، ومن ثم تنظيم داعش.

وإذا كانت عملية ترتيب وتعزيز علاقات العراق

بجيرانه ومحيطه الإقليمي تحظى بأهمية كبرى،

وتعد عاملا أساسيا في استقراره السياسي، وازدهاره

الاقتصادي، وتماسكه الأمني فإن ترتيب وتعزيز

علاقاته مع المجتمع الدولي، لاسيما القوى والأطراف

أن توضع كل الملفات ومع كل الأطراف في قالب واحد وعلى سكة واحدة.

والنقطة الجوهرية هنا، تتمثل في ضرورة استثمار

أجواء الدعم والتأييد الإقليمي والدولي الواسع

للحكومة الجديدة في تحقيق جملة من الأمور، أهمها

تعزيز وتحسين الأوضاع الاقتصادية للبلاد، والعمل

على معالجة الملفات والقضايا العالقة، لاسيما ذات

الطابع الأمني، وتجنيبها - بأقصى قدر ممكن -

الآثار والانعكاسات والإسقاطات السلبية للخلافات

والصراعات بين الخصوم والفرقاء. واليوم فإنه في

عواصم مختلفة، يتردد القول "إن التزام رئيس الوزراء

العراقي الجديد سياسة

خارجية متوازنة

وعلاقات جيدة مع

جميع جيران العراق

يفتح آفاقاً إيجابية

للمستقبل".

فمع أهمية

العلاقات مع الولايات

المتحدة، لا بد أن يكون

من بين أولويات الحكومة العراقية الجديدة، حسم

موضوع الوجود الأمريكي في البلاد، بإطارة العسكري

والأمني، وأكثر من ذلك، وضع حد لهيمنة واشنطن

على بعض المفاصل المالية والأمنية والاقتصادية

الحيوية العراقية، وإعادة النظر ومراجعة الاتفاقية

الأمنية واتفاقية الإطار الإستراتيجي اللتين أبرمتا

بين بغداد وواشنطن قبل أربعة عشر عاما في ظل

ظروف وأوضاع استثنائية ضاغطة في حينه.

ومع دول مثل السعودية والإمارات، بدت خلال

الأعوام القلائل الماضية راغبة في تصحيح مسارات

علاقاتها مع العراق، من المهم ترجمة تلك الرغبات

عبر خطوات عملية تكفل معالجة الأخطاء والمواقف

لقاءات تؤكد ثوابت العراق في علاقاته الخارجية مع محيطه الإقليمي

على حكومة السودان تفعيل الاتفاقية العراقية - الصينية، وعدم حصرها في بناء مجموعة مدارس فقط، والانخراط في مشروع الحزام والطريق الإستراتيجي، وعدم إهمال روسيا رغم انشغالها بدوامه الحرب وصراعها مع أوكرانيا والغرب. وكذلك مدّ المزيد من جسور التواصل مع قوى ناهضة في الفضاء الدولي، كالهند وباكستان ودول أخرى في أفريقيا وأمريكا اللاتينية وآسيا.

وفي ذات الوقت الذي يفترض فيه أن يشكل الاقتصاد محورا ومرتكزا أساسيا في رسم سياسات العراق الخارجية، فإن ما يجب على حكومة السودان فعله، هو الفصل والتميز قدر الإمكان بين الاستحقاقات والحسابات الاقتصادية من جهة، وبين مشاريع وأجندات التطبيع السياسية، التي تتخذ من الاقتصاد بوابة لها من

جهة أخرى، ويكفي دليلا على ذلك، مشروع الشرق الأوسط الكبير، وصفقة القرن، واتفاقيات السلام الإبراهيمي، والشام الجديد وغيرها.

لعل الفرصة مواتية لرئيس الوزراء العراقي الجديد أن يعزز المسارات الصائبة ويصحح المسارات الخاطئة، لا على صعيد الملفات الداخلية الأمنية والخدمية والمالية فحسب، بل على صعيد الملفات الخارجية، التي لا تبتعد في الكثير من محطاتها ومنعطفاتها عن الداخلية.

* كاتب وصحافي عراقي

* الميادين.نت

المؤثرة والفاعلة فيه، والتي تربطها معه مصالح تتداخل مع مصالحها وحساباتها في عموم المنطقة، لا يقل أهمية وضرورة. وقد أثبتت التجارب السابقة أن رهن إرادة البلاد ومصيرها ومستقبلها بيد قوة عالمية واحدة، كأن تكون الولايات المتحدة، وإهمال قوى أخرى مؤثرة وفاعلة، مثل روسيا والصين، مثل خطأ فادحا، وكانت له انعكاسات سلبية هائلة.

فطبيعة المعادلات العالمية، ومساحات التأثير، وتباين الأولويات، ومناهج إدارة الأزمات، كلها مسائل، يجب أخذها بعين الاعتبار عند رسم وصياغة مسارات وسياسات الخارجية. فالفرق كبير جدا بين الولايات المتحدة التي تتصرف

بمنطق الهيمنة والاستعلاء والإملاء، مستعينة بإمكانياتها وقدراتها العسكرية الضخمة، وبين الصين صاحبة الرؤية الاقتصادية العميقة.

وفي هذا السياق، يمكن الإشارة إلى ردود الأفعال السلبية لواشنطن حيال الاتفاقية الإستراتيجية مع الصين، التي أبرمت في عهد رئيس الوزراء الأسبق عادل عبدالمهدي، وأواخر شهر سبتمبر من عام ٢٠١٩، وكانت أحد أسباب سعي واشنطن لإسقاط حكومة الأخير، وقبل ذلك، وفي عهد رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، بذلت واشنطن جهودا محمومة لإفشال صفقات الأسلحة المبرمة مع روسيا، دون نسيان مساعيها لقطع الطريق أمام شركة سيمنز الألمانية المتخصصة في قطاع الطاقة الكهربائية لإبقاء الساحة خالية لصالح شركة جنرال إلكتريك الأمريكية.



الصدر يتخلى عن الحراك الشعبي وعن لعب دور المعارض

عريض يستفيد من وجود احتياطات مالية تبلغ نحو ١٠٠ مليار دولار. وهي ما كانت بمثابة الركن الأساسي للصراع بين جماعات "الإطار التنسيقي" و"التيار الصدري". وذلك على اعتبار أن الطرف الذي يتولى السيطرة عليها، سوف يتمكن في النهاية من تحقيق أفضلية انتخابية تسمح له بالبقاء في السلطة لفترة أطول بكثير من الحكومة الحالية التي كان من المفترض أن توصف بأنها "حكومة انتقالية" ريثما يتم إجراء انتخابات مبكرة جديدة.

ويعني غياب التيار الصدري عن الحراك السياسي أنه يتخلى فعليا حتى عن لعب دور المعارضة، حيث لم يعد الحراك يتعلق بالنظر إلى أعمال سابقة قامت بها جماعات الفساد والولاء لإيران وجرائمها، ولكنه بات يتطلب فشلا

بغداد - تحوّل مقتدى الصدر إلى واعظ ديني، كما ظهر في مسجد الكوفة مؤخرا، كان بمثابة إشارة إلى خصومه السابقين بأنهم يستطيعون أن يقطعوا شوط قيادتهم للحكومة إلى نهايته من دون منغصات.

ويحاول رئيس الوزراء الجديد محمد شياع السوداني أن يُمسك بتلابيب سلطته جيدا بتقديم الوعود لمكافحة الفساد، وإبعاد الوزارات الأمنية عن سلطة الميليشيات والأحزاب، وتقديم تلميحات لحلفائه السنة في ما يتعلق بعودة المهجرين وإلغاء التصاريح الأمنية للتحرك بين المحافظات، والسعي لتسوية مشاكل المركز مع إقليم كردستان حول ملف النفط وعائداته.

كل ذلك من أجل أن يمهد الأرضية لبرنامج إنفاق

قد يطفو على السطح لاحقاً. وبحسب الخبرات التي اكتسبتها حكومات الميليشيات السابقة في أعمال "التسقيط"، والتي تعني توريط الخصوم بأعمال مخلة بالشرف أو بأعمال فساد، فهناك ما يبرر الاعتقاد بأن جريمة صندوق أمانات الضرائب والتي أدت إلى نهب ٢/٥ مليار دولار، ربما كانت هي نفسها من إعداد مسبق، لتوريط بعض الخيوط التي تؤدي إلى التيار الصدري أو أتباعه. والهدف من "التسقيط" لا يقتصر على إسقاط تلك الخيوط فحسب ولكن أيضاً للظهور بمظهر الطرف الذي يكافح الفساد رغم أنه "صناعة محلية" من صناعات جماعات الإطار.

ولتوقيت الكشف عن الجريمة دلالتة، إذ تزامن مع انقضاء عهدة رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي. كما تزامن، من بعدها، مع تصفية مجزرة وظيفية أطاحت بالعديد من مسؤولي الإدارات الحكومية والأمنية التابعين للتيار الصدري.

وانسحاب الصدر من العملية السياسية، وسحب نوابه من البرلمان، وإعلانه اعتزال العمل السياسي ليترك فراغاً تحتله جماعات الإطار التنسيقي، ربما كان هو نفسه جزءاً من تدابير "التسقيط" المعدة سلفاً، ما وفر لجماعات "الإطار" أوقافاً ما تزال غير مكشوفة للدفع بالصدر وتياره إلى الخروج من المعادلة السياسية.

وكان ظهور الصدر كواعظ ديني، بدلا من ظهوره السابق كقائد سياسي، إشارة واضحة على أنه قرر رفع الراية البيضاء، راجياً النجاة بنفسه مما يتم إعداده له من تدابير. ومن غير المرجح الآن أن يكون الاستسلام طارئاً، أو مؤقتاً، حتى أنه لا ينتظر الحصول على غطاء إيراني للقبول بعودته كلاعب سياسي في وقت لاحق. ذلك أن طهران وفرت له هذا الدور طوال الفترة بين عامي ٢٠١٤ و ٢٠٢١،

من هذه الجماعات خلال سلطتها الحالية، أما السابق من أعمال النهب والاعتقالات التي قامت بها من قبل، فـ"عفا الله عما سلف".

والفشل أمر سوف تفعل حكومة السوداني كل ما بوسعها لتحاشيه. حتى أن السوداني أصدر قراراً يحاول تسوية بعض المطالبات الحقوقية للذين تعرضوا للاعتقالات وأعمال التعذيب في سجون الميليشيات. ويرجح المراقبون أن ينتهي الأمر بطي الصفحة من خلال تقديم تعويضات للضحايا، بمن في ذلك لأسر الذين سقطوا خلال انتفاضة تشرين بين عامي ٢٠١٩ و ٢٠٢٠.

كما أن "الحراك" الصدري لم يعد يملك موضوعاً لكي يتحرك على أساسه، فهو تخلى عن "الموضوع" وترك حبله على الغارب، سواء بالنسبة إلى قضايا مكافحة الفساد، أو الابتعاد عن النفوذ الإيراني.

ووجود المال بين يدي جماعات "الإطار" سوف يساعده على ما هو أكثر من التخلص من "معارضة" الصدر أو قدرته

على إثارة الضجيج، وذلك بإطلاق مشاريع واستثمارات تؤدي إلى تشغيل مئات الآلاف من العاطلين عن العمل. وبدلاً من المشاريع الوهمية التي وفرت لإيران السبيل للفوز بعقود بعشرات المليارات من الدولارات خلال عهد حكومتي نوري المالكي بين عامي ٢٠٠٦ و ٢٠١٤، والتي دفعت العراق إلى حافة الإفلاس، فإن الوضع الراهن سوف يسمح لحكومة السوداني بتغطية المشاريع التي تتولاها إيران هذه المرة بتنفيذ أعمال حقيقية، لتظل النتيجة واحدة من ناحية تغذية الميزانية الإيرانية بعشرات المليارات من الدولارات.

ولن تطل مكافحة الفساد العهد السابق، ولكنها سوف تركز على ملاحقة الجريمة الأخيرة المتعلقة بصندوق أمانات هيئة الضرائب في مصرف الرافدين، وبعض ما

يرسل بإشارات طمأنة إلى خصومه بأنه تخلى عن المعارضة

ومقتدى الصدر ليس من بين الذين يمكن أن يلعبوا دورا في اختيار خليفة للمرجع الشيعي الأعلى علي السيستاني. وصحيح أن الانطباع السائد هو أنه يفضل أن يكون على رأس المرجعية رجل دين عراقي، إلا أن القرار بهذا الشأن يعود لإيران.

وتقول حكومة السودان إنها تريد الإعداد لانتخابات مبكرة، إلا أن كل الدلائل المتعلقة ببرامجها تشير إلى أنها تزعم البقاء في السلطة لنحو ثلاثة أعوام على الأقل. وسوف تحرص باستمرار على التعامل مع مقتدى الصدر وكأنه غير موجود، لاسيما وأنه هو نفسه يتصرف الآن وكأنه غير موجود أصلا.

وطالما أن القانون الانتخابي كان واحدا من أبرز قضايا الخلاف بين "التيار" و"الإطار"، فإن وجود التيار خارج دائرة

التأثير، ونجاح السوداني في تلبية مطالب حلفائه في الكتلتين السنية والكردية، سوف يوفران له الفرصة لكي يفصل قانونا انتخابيا يتناسب مع مقاس جماعته، ويضمن بالدرجة الرئيسية وضع نهاية تامة لذلك الشيء

الذي كان يدعى "التيار الصدري". والاختبار الأول في هذا السياق سيكون من خلال انتخابات مجالس المحافظات التي من المنتظر أن تجرى خلال العام المقبل.

ولم يكن الاعتقاد القائل بأن مقتدى الصدر ارتكب خطأ "إستراتيجيا" بانسحاب نوابه من البرلمان ناجما عن سوء تقدير لمدى قدرته على التأثير أو عن خطأ في حساب موازين القوى، ولا حتى عن سذاجة سياسية.

ولكنه كان هو الشيء الوحيد الذي تُرك له لكي يفعله. ولم يكن الصدر يملك خيارا آخر غير أن يرفع راية الاستسلام لينجو بنفسه فقط.

*صحيفة «العرب» اللندنية

عندما تحول تياره إلى طرف ضد انتفاضة تشرين من أجل الاستيلاء على موقع المعارضة، وعندما أساء استخدام هذا الموقع بتبني شعارات مناهضة لإيران من بعد ذلك. وهذا ما يفسر تنصل المرجع الديني كاظم الحائري من الصدر، وتنصل الحائري نفسه من دوره كمرجع ديني، وإعلانه الولاء التام لسلطة "الولي الفقيه" علي خامنئي، وهو ما كان بمثابة إعلان قطيعة تامة بين إيران ومقتدى الصدر.

وبالنسبة إلى إيران، انتهى دور الصدر كـ"معارض" في لعبة الكراسي الموسيقية بلا رجعة.

وقد تسمح إيران في وقت لاحق بظهور "معارضة" من بين الجماعات الموالية لها لكي تنافس الجماعات الأخرى، فتلعب الدور الذي كان يلعبه الصدر، وتبقى طرفا

رابحا على الوجهين، إلا أن الوقت ما يزال مبكرا على ظهور "انقسامات" داخل "الإطار التنسيقي"، وذلك حتى يستكمل السوداني برنامجه لاستعادة "الاستقرار"، وضمان عودة جماعات الإطار إلى الفوز بأغلبية

واسعة، قبل أن يتم السماح للانقسام أن يظهر من دون أن يؤدي إلى الإخلال بقواعد اللعبة الأساسية.

والنتيجة من ذلك هي أنه لا مستقبل للتيار الصدري على الإطلاق. ومع "مجزرة الوظائف" التي تم تنفيذها ضد مسؤولي الإدارات الحكومية والأمنية التابعين للتيار، والتي استقبلها الصدر بالصمت والاستسلام، فإن التيار لا ينتظر شيئا أكثر من التصدع والانهيال ليبقى تركيز مقتدى على المؤسسات التابعة لعائلة الصدر مثل هيئة تراث الصدر ومتحف آل الصدر ومرقد والده. وهذه مؤسسات تمتلك تمويلات خاصة، كما أن حكومة السودان، على غرار الحكومات السابقة، يمكن أن تدعمها، وذلك على سبيل التسوية الشخصية مقابل الصمت، أو الاكتفاء بـ"المواظ".



إسماعيل نوري الربيعي:

المركزي و اللامركزي في النظام السياسي

الممثلون لمختلف الفئات الشعبية. إلا أن إشارة كهذه تبقى تدور في فلك الصورة النموذجية و المأمولة، فيما تشير المزيد من التجارب إلى أحوال الخضوع و التبعية لهذه السلطة إلى سلطة الحاكم المباشرة، والعمل على تنفيذ رغباته ورؤاه، أو الخضوع لمصالح الكتل الحزبية و المصالح والتحالفات الفرعية، الساعية نحو السيطرة على صناعة القرار. على صعيد آخر تتبدى أهمية أجهزة الحكم المحلي في الإدارة المدنية، تلك الأجهزة التي تفسح المجال واسعا أمام ممارسة اللامركزية في الحكم (Decentralization). حيث التطلع نحو توسيع

للسلطة التشريعية مكانتها المهمة في تمييز مفاصل الحكم الرشيد، وتكمن تلك الأهمية في جملة الأدوار التي تمارسها في صلب الواقع. فهي السلطة المستقلة القادرة على تعزيز مسار الشفافية، انطلاقا من قدرتها على مواجهة و مساءلة السلطة التنفيذية. والعمل على رسم معالم البرامج والتشريعات والقوانين، مما يساهم في تحديد ملامح النظام السياسي، انطلاقا من ترصد مدى فاعلية هذه السلطة والنفوذ الذي تتحصل عليه، وقدرتها الحقيقية في صياغة الواقع. ولا يخرج الأمر عن تفاعل هذه السلطة مع المكونات الاجتماعية، باعتبار أن النواب هم

استبيان ملامحها من خلال المحددات التي تتمثل في : (كم القرارات الصادرة عن السلطة الفرعية، نوع القرار واهميته، التنوع في المسؤوليات، تخفيض مستوى رقابة السلطة المركزية على السلطة الفرعية). إنها الفسحة الممنوحة من قبل السلطة المركزية إلى الهيئات والمؤسسات الفرعية، و دعمها وحثها على صناعة القرار بروح الحرية المسؤولة.

الحديث عن اللامركزية لا يعني سحب البساط من المركزية وانفاء دورها، بقدر ما يقوم الأمر على المرونة والتوافق بين النموذجين، حيث التطلع على ترسيم معالم العلاقة بين النموذجين انطلاقاً من مفهوم التفويض وتوسيع الصلاحيات للمستويات الإدارية المحلية والفرعية، بغية توسيع مصادر صناعة القرار، اعتماداً على توسيع القاعدة. و بالتالي الحصول على

خيارات وبدائل تساهم و بطريقة مباشرة في تدعيم المشاركة وتفعيل دور الكفاءات المختلفة، من خلال الإفادة من جميع الجهود، من دون الوقوع في دوامة التمييز المستند إلى الواجهة السياسية أو المنصب الإداري. بعيداً عن الاحتكار والهيمنة التقليدية على صناعة القرار.

تتمثل اللامركزية في العديد من النماذج، لعل الأبرز منها ؛ مجالس الإدارة المحلية، تلك التي تقوم على انتخاب أعضاء المجلس من الأقاليم التي تشكل الدولة، والعمل على منحها الموازنة المالية التي تؤهلها لتنمية الإقليم. و الصلاحيات الإدارية التي تخول لها سلطة القرار والتنظيم لشؤون الإقليم. أما نموذج الاتحاد

مساهمة الإدارات الفرعية في ممارسة دورها بطريقة مباشرة، و انطلاقاً من الاتصال المباشر بالتفاصيل التي يفرزها الواقع.

باعتبار المساهمة الشعبية الواسعة من قبل المجتمع، والعمل على معالجة القضايا المباشرة التي تمس حياتهم و مشغلاتهم اليومية.

والقدرة على تمييز المفاصل و الخصوصيات التي تميز البيئة المحلية، والوعي المباشر بها، وبالتالي انعكاس هذا الأمر على الكفاءة و القدرة في معالجة المزيد من القضايا. انطلاقاً من اختصار المزيد من الحلقات الإدارية والإجرائية والجهود والوقت والأموال.

قيمة اللامركزية

تنبثق من توزيع السلطة على مختلف المستويات والهيئات والأجهزة، إدارية كانت أم سياسية. وتفكيك محتوى البناء الصلد الذي تقوم عليه، عبر

المسعى نحو نقل سلطة القرار من الأعلى إلى الأدنى، والعمل على جعل صناعة القرار، باعتباره عملية مشاركة يقوم عليها الجميع، من دون احتكار لطرف على حساب الاخر. وصف المشاركة لا يقوم على فعالية التزام حول صناعة القرار، بقدر ما يقوم على الأخذ بنظر الاعتبار توجه السلطة المركزية نحو منح الصلاحيات إلى الإدارات المحلية، من أجل الاضطلاع بتولي مسؤولياتها من خلال التفويض. . اللامركزية لا تعني فك علاقة الارتباط بالسلطة المركزية، بقدر ما تقوم على توسيع مجال المشاركة للمزيد من الهيئات والأجهزة، سعياً نحو الوصول إلى إدارة و حكومة تؤدي دورها بكفاءة ونزاهة وشفافية. والواقع أن سمة اللامركزية يمكن

الحديث عن اللامركزية لا يعني أنها وصفة جاهزة لمعالجة المشكلات العالقة

بين الرئيس و المرؤوس، أو الإفادة القصوى من الكادر الإداري وتدعيم الهيكل التنظيمي، وما يمكن أن ينعكس على مناخ العمل، عبر الكفاءة والسرعة والإنجاز. وعلى الرغم من المزايا التي تقوم عليها اللامركزية، إلا أنها لا تخلو من بعض الهنات، تلك التي تتمثل في طريقة المواجهة بين المركز و الإقليم أو الإدارة المحلية لا سيما على صعيد الوعي بالصلاحيات، أو ظهور التقاطع في المسؤوليات، بل أن البعض من التجارب راحت تشير إلى أحوال التقاطع مع المركز، والتطلع نحو تقديم مصالح الإقليم، تلك التي تتمثل في محاولة المبالغة في إبراز الدور الذي تلعبه الإدارة المحلية، أو تنامي البعض من

حالات التجاوز المالي. مما يستدعي الإعتماد على نظام رقابي مالي وإداري شفاف و نزيه و حازم.

الحديث عن

اللامركزية لا يعني

الركون إلى أنها الوصفة الجاهزة، التي يتم من خلالها معالجة المشكلات العالقة. بقدر ما هي وسيلة يمكن التعاطي معها، وفقا لمعطيات الواقع. فعلى صعيد الدولة أم الإدارات المحلية يكون الارتباط وفقا للخبرة والكفاءة المتوافرة، مع أهمية توافر التقويم والتدريب والتأهيل والتمويل. مع التأكيد على أهمية الارتباط بالمركز. إنها المعطى المرن الذي يقوم على فكرة المشاركة وتوسيعها بغية التطلع نحو تحقيق التنمية، لا بوصفها أداة قطع و إنهاء علاقة..

قيمة اللامركزية تنبثق من توزيع السلطة على مختلف المستويات والهيئات و الأجهزة

الفدرالي، فإنه يقوم على اتحاد مجموعة من الحكومات أو الولايات، والتي يكون لها سلطاتها وقوانينها وإدارتها، و مجالس التشريع والتنفيذ والقضاء الخاص بها. إلا أنها ترتبط بالحكومة المركزية على الصعيد الستوري، لتشكل اتحادا فدراليا. ذلك النموذج يمكن ترصده في الولايات المتحدة الأمريكية والهند والبرازيل و سويسرا. فيما يقوم نموذج اللامركزية الوظيفية على تجاوز العلاقات البيروقراطية والعلم على توطيد اواصر العلاقة بين الرئيس و المرؤوس، وتوسيع نطاق المسؤولية للمرؤوسين عبر حفزهم للمساهمة في صناعة القرار الإداري، لاسيما و أن إيقاع العمل بات يعيش حالة من التداخل و السرعة

والتغير والتبدل. ومن هذا راحت الإدارة العليا تغذ الخطى نحو الإفادة القصوى من الهيكل الإداري المتوفر لديها، و على مختلف المستويات والاجراءات،

لا سيما على صعيد مواجهة عنصر الوقت و تنوع المهمات و توسع المسؤوليات و الأعمال.

وتبقى قيمة اللامركزية في توفير مناخ المرونة، بوصفها الوسيلة الناجعة لاحتكار السلطة، و تفتح الآفاق نحو المساهمة الواسعة من قبل الفئات الاجتماعية، و بما يتوافق و مصالحها و آمالها، باعتبار أن القرار التشاركي يأخذ بنظر الاعتبار التنوع والتعدد. إنها الوسيلة التي تدعم مفهوم الولاء والانتماء إلى الوطن، باعتبار الشعور بالأهمية و الحضور الفاعل في صناعة القرار، من دون إقصاء أو تهميش. وهي الطريقة التي تساهم بنجاعة في تفعيل مسارات الإدارة، و على مختلف المستويات، إن كان على صعيد تنسيق الجهود

«صحيفة» المدى



شيرزاد شيخاني :

هل نحن عراقيون حقاً؟

على الأراضي الكردستانية المتنازع عليها قبل تطبيعها وحسم إنتمائها الإداري وفق الدستور العراقي. وللأسف ذهبت ضحية هذا القتال غير المبرر المئات من أبناء الشعب الكردي ومنتسبي القوات الحكومية المهاجمة. السؤال هو: لماذا رفضت السلطات العراقية تلك الخطوة التي لم يستخدم الكرد فيها ولو طلاقة واحدة ضد الدولة العراقية؟ هل يا ترى أنه لحرص الدولة على إنتماء الكرد الى العراق وعدم رغبة السلطة بإنفصالهم؟ أم أن الأمر كان مجرد موقف شوفيني هدفه إلحاق الأذى بالشعب الكردي ومنعه من ممارسة حقه في تقرير مصيره؟ إذا كانت الدولة العراقية وقيادتها السياسية حريصة

رغم أنني كنت من معارضي الإستفتاء الذي نظمته حزب السيد مسعود بارزاني في عام ٢٠١٧ لإعلان الانفصال عن العراق، وعبرت عن موقفي هذا ليقيني بأن هدف الإستفتاء لم يكن من أجل بناء الدولة الكردية المزعومة، بقدر ما كان لأجل إبتزاز الدولة العراقية وانتزاع مكاسب حزبية فحسب. مع ذلك وعلى الرغم من أحقية الشعب الكردي في تقرير مصيره مثل سائر شعوب وأمم الأرض، لكن الذي حصل كرد فعل إزاء ممارسة هذا الحق الطبيعي من قبل السلطات العراقية آنذاك كان عنيفا الى حد تجييش الجيوش وقوات الحشد الشعبي لقتال أبناء الشعب الكردي الذي يعتبر وفقا للدستور العراقي جزءا من المكون العراقي. وإنتهى الأمر بإعادة السيطرة

قرارات متتالية بإعطاء السلف من المصرف المركزي أو مصرف الرافدين لشريحة واسعة من المواطنين، منها سلف بناء الدور وشراء العقارات وحتى شراء السيارات الشخصية، أو تقديم السلف لإصحاب المشاريع الصغيرة، في حين أن أي من هذه القرارات لايشمل المواطن في إقليم كردستان!.

- تقوم الحكومة العراقية بتجهيز المولدات الأهلية العاملة في المدن العراقية بالوقود المدعوم من الدولة في مساهمة منها لتخفيف العبء على مواطنيها، في حين أنها تمتنع عن تجهيز المولدات الأهلية في مدن إقليم كردستان!.

- هذه أمثلة بسيطة للترقة التي تمارسها الحكومة

العراقية ضد مواطني الإقليم، ولحاجة لنا للدخول في تفاصيل أخرى منها، عدم مساواة رواتب المتقاعدين بين أربيل وبغداد، وكذلك عدم توحيد الضرائب الجمركية، أو ضريبة الدخل أو العقار

التي ينوء تحتها المواطن الكردي دون أية ضوابط محددة في ظل سكوت الحكومة العراقية عن كل هذه التجاوزات بحق المواطن الكردي. فالى متى تظل الحكومة الاتحادية تتعامل بهذا الشكل المجحف مع شعب كردستان وتحرمه من أبسط حقوقه الدستورية والوطنية؟. والى متى يظل المواطن الكردي المقهور يئن ويعاني من العوز والفاقة في ظل حكومة إتحادية لا مبالية ، وحكومة إقليم غارقة في الفساد!.

هذه صيحة غاضبة لجموع الشعب الكردستاني، فإما نعتبرونا عراقيين لنا نفس حقوق المواطن العراقي، وإما دعونا من شعاراتكم الزائفة بالإنتماء والتلاحم الوطني والشراكة المزيفة وهي شعارات لاتسمن ولا تغني من جوع..

فعلا على إنتماء هذا الشعب وتعتبره جزءا من الدولة العراقية، إذن لماذا يتعاملون معه الى حد اليوم كمواطنين من الدرجة العاشرة على الرغم من أن الدستور العراقي يقر بكون الكرد جزءا من النسيج العراقي وأنهم القومية الثانية في البلاد؟.

لاشك بأن القيادة العراقية تعلم جيدا حجم المعاناة اليومية التي يعاني منها الشعب الكردي بسبب حرمانه من حقوقه الدستورية والمساواة مع أبناء العراق الآخرين.

ولا أريد أن أتحدث عن قطع حصة الكرد من الموازنة العامة للدولة منذ أكثر من ثماني سنوات، وكيف أن الشعب الكردي عانى من الفقر بل حتى من الجوع بسبب ذلك الحصار

المؤلم والمريع لأن هذه قضية سياسية لا أريد التدخل في مسباتها ، فهي معلومة للجميع وتتلق بإستيلاء حفنة من السياسيين الكرد على مقدرات إقليم كردستان وإنفرادهم

بقراره السياسي، ولكني سوف أتحدث عن بعض الحقوق الطبيعية التي يحرم منها الكرد اليوم وبشكل متعمد:

- في ظل قساوة فصل الشتاء حيث تختلف درجات الحرارة في كردستان عن باقي أجزاء العراق، وبسبب الفساد الهائل في مفاصل حكومة الإقليم، فإن المواطن الكردي لم يحرم من الإنتفاع بثروته النفطية في الإقليم فحسب، بل أن الإدارة الكردية حرمته حتى من تجهيزه ببرميل واحد من النفط الأبيض ولو في السنة مرة واحدة. أليس معيبا أن تصدر الدولة العراقية أكثر من أربعة ملايين برميل من النفط يوميا وتعجز عن تخصيص ولو برميل واحد من النفط الأبيض لعائلات كردستان لمواجهة فصل الشتاء القارس!؟ .

- نسمع هنا في كردستان بين فينة وأخرى صدور

القيادة العراقية تعلم جيدا حرمان الشعب الكردي من حقوقه الدستورية والمساواة

المرصد التركي و الملف الكردي



صلاح الدين دميرتاش:

المجزرة الوحشية في الاستقلال.. أتساءل فقط

سوف يُنسى في ظلام «السياسة العميقة إلى حدٍ لا يمكننا نحن البشر فك رموزه». علمتني تجاربي القانونية والسياسية ضرورة التركيز على الحقائق المخفية، وليس ما يتم اظهاره إلى الناس.

يوم الأحد، وقعت مجزرةً وحشية في شارع الاستقلال أحزنتنا جميعاً. ربما لن نعرف أبداً مرتكبي هذا الهجوم الإرهابي والجهات التي تقف وراءهم وأهدافهم الحقيقية. وكما آلاف المجازر الوحشية في العالم، فإن هذا الهجوم الإرهابي

لا يمكننا التعامل مع هذه المجزرة الوحشية بمعزل عن الانتخابات القادمة

وأن قام بسرقة الكابلات». وهكذا، قلل من أهمية الحدث وتم إغلاق القضية.

من الواضح أن هناك شيئاً مثيراً للاهتمام. الآن، أنا أسأل فقط:

- ١- ممن تسلّم الشرطي كمية ٥٢ كيلوغراماً من المتفجرات؟ ولمّ لم يعلن عن الجهة التي سلمته بعد؟
- ٢- من كان سيستلم كمية ٥٢ كيلوغراماً من المتفجرات في اسطنبول؟ ولمّ لم يعلن عن الجهة المستلمة بعد؟
- ٣- لمّ لم يتم تتبع الشرطي، ومن ثمّ القاء القبض عليه مع مستلم المتفجرات منه في اسطنبول؟
- ٤- لمّ كشف صويلو عن معلومات العملية مساء نفس اليوم من دون الأخذ بعين الاعتبار إمكانية فرار المستلمين في اسطنبول؟ أم كان المطلوب هروبهم أساساً؟
- ٥- عدا عن كمية ٥٢ كيلوغراماً من المتفجرات التي تم ضبطها، هل هناك كميات أخرى من

لا يمكننا التعامل مع هذه المجزرة الوحشية بمعزل عن الانتخابات التاريخية التي ستجرى عام ٢٠٢٣، وحروب القوى الإقليمية والعالمية، وصدام مراكز القوة السياسية الداخلية في تركيا. من الممكن إجراء تحليلاتٍ بأبعادٍ متعددة لكل عنوان من هذه العناوين.

عندما رأيت الأخبار على التلفزيون، أخذتني ذاكرتي إلى الماضي القريب.

أريد فقط أن أسأل من دون اتّهام أحد، ومن دون إبقاء أحد قيد الشكوك. ربما تقوم الجهات المعنية بتقديم إجابات مُرضية فتريحنا.

التاريخ: ٢١ آذار (مارس) ٢٠٢٢

المكان: يوكسكوكفا (اسطنبول)

تم العثور على ٥٢ كيلوغراماً من المتفجرات أثناء تفتيش سيارة أحد ضباط الشرطة.

في مساء اليوم نفسه، أدلى وزير الداخلية سليمان صويلو ببيان بشأن هذا الحدث الخطير، قائلاً بنبهة خفيفة وأسلوبٍ ليّن بأنه يرى الأمر عادياً، وأن القضية لا تحتاج كل هذا التركيز، واصفاً الشرطي الذي تم ضبطه وبحوزته ٥٢ كيلوغراماً من المتفجرات بأنه «من النوع المزعج للغاية. سبق

ضرورة التركيز على الحقائق المخفية، وليس ما يتم إظهاره إلى الناس

هذه الأسئلة. طبعاً، إذا استطعنا العثور على هذه السلطات في تركيا. من الضروري معرفة الحقيقة من جميع جوانبها من أجل الكشف بوضوح عن الجهات القذرة التي تريد الاستفادة من العواقب السياسية لهذه المجزرة الوحشية.

أخيراً، لننهي بسؤالين:

10- هل يمكن أن تتم مثل هذه المجزرة الوحشية وسط شارع الاستقلال من دون دعم من الدولة؟

11- هل يعتقد الرئيس رجب طيب أردوغان بضرورة النظر في أسلوب وتوقيت وتفصيل هذا الهجوم الإرهابي بشكلٍ دقيق حتى لا يقول مستقبلاً «تم خداعنا» مرة أخرى؟ (كما فعل فيما يتعلق بالاتهامات التي ساقها تنظيم فتح الله غولن وتبنتها الحكومة التركية في حينه).

*صلاح الدين دميرتاش-سجن أديرنة

*المصدر: موقع 24-ترجمة: المركز الكردي للدراسات

المتفجرات لم يتم ضبطها وتم إحضارها إلى اسطنبول بالطريقة نفسها؟
6- من هي الجهة مالكة القنبلة التي تم تفجيرها في شارع الاستقلال؟
كما قلت، أنا أسأل فقط.
والآن لنكمل:

7- لمّ كشف سليمان صويلو عن كون مصدر القنبلة كوباني مروراً بعفرين على عجل فور وصوله إلى اسطنبول من إدلب؟ هل المطلوب تجهيز الأجواء من أجل عملية عسكرية في سوريا قبل الانتخابات؟

8- من هي الفتاة التي تم إلقاء القبض عليها على أنها المتهممة بتنفيذ العملية وكأنها تقول «ها أنا هنا تعالوا وألقوا القبض علي»، على الرغم من أنه قيل إنها تلقت تدريبات استخباراتية وتم نشر صورها وهي ترتدي سترة كتب عليها «New York»؟

9- ما الجهة التي ارتكبت هذه الفتاة المجزرة لصالحها؟

وحدها السلطة القضائية المستقلة وسلطات التحقيق المحايدة يمكنها الكشف عن إجابات



د. محمد نور الدين :

تفجير إسطنبول لا يوّد تركيا.. تشكيك في رواية السلطة

إسطنبول، وبدأ يُحكى عن كيفية حصولها، وطريقة وصول المرأة المتهمة بالتنفيذ من عفرين إلى المدينة التركية. ويبرز في هذا الإطار، ما قاله رئيس «حزب النصر»، أوميت أوزداغ، من أن المعلومات التي بحوزته تختلف كلياً عما أدلى به وزير الداخلية، سليمان صوبلو، مشيراً إلى أن ضبط الأمن الحدودي مع سوريا وغيرها، من شأنه أن يمنع هجمات من مثل الذي ضرب إسطنبول. كذلك، تمحورت النقاشات الداخلية وتعليقات الخبراء الأتليين والكتّاب حول مسألة تورط «حزب العمال الكردستاني» من عدمه، مع التشكيك في الرواية الرسمية.

يُدي بعض المعلّقين والكتّاب في تركيا، شكوكاً حيال الرواية الرسمية لحادثة التفجير التي ضربت إسطنبول. وإذ يكتفي بعضهم بنفي «حزب العمال الكردستاني» تورّطه في العملية، لإبعاد التهمة عنه، ينظر آخرون إلى الحادثة باعتبارها فرصة لتعويض حزب «العدالة والتنمية» في الانتخابات المقبلة، عبر الاستفادة، كما في عام ٢٠١٥، من نتائج الحرب التي أطلقها الحزب على الإرهاب. وبين هذا وذاك، ثمة من يظفي بعداً داخلياً على الواقعة، عبر ربطها بفشل مشروع ما يُطلق عليه «العثمانية الجديدة» و«الإسلام المعتدل» طوي الجانب الميداني من عملية شارع الاستقلال في

المتَّهمة قبل وضع العبوة الناسفة، وذهابهما بعد ذلك مباشرة إلى المطار وعودتهما إلى بلادهما، وقد تبيَّن أنهما إسرائيليَّتان لم تكشف عنهما تل أبيب إلا بعدما كشفت وكالة الأنباء الإيرانية عن جنسيتيهما؟»، خالصاً إلى أنه «لا ينبغي حصر الاتِّهام بطرف واحد.

كلّ الأطراف يجب أن تكون موضع شك». أمَّا تونجاي موللا فيس أوغلو، في صحيفة «جمهوريات»، فيرى أن تفجير إسطنبول «يعكس ضعفاً استخبارياً واضحاً، إذ إن نجاح السلطة في اعتقال المتَّهمة بسرعة، يطرح سؤالاً عن سبب عدم اعتقالها مسبقاً ومنعها من القيام بهذه العملية، وخصوصاً أن وزير الداخلية يقول إن الدولة تعرف الإرهابيين واحداً واحداً، وتعرف أين هم، وتعرف رقم الأحذية التي ينتعلونها».

وفيما يذكر بأن «الكرديستاني» نفى توّظته بالتفجير، يتساءل: «ألا يمكن أن يكون ذلك صحيحاً؟

ولماذا لم يتبنَّ الحزب العملية؟ ألا يخلق هذا الضعف الأمني القلق من أمن العملية الانتخابية من الآن وحتى موعدها في حزيران المقبل؟».

من جهتها، تتساءل إيلاي آقصوي، مسؤولة الهجرة والسياسات الاجتماعية في «الحزب الديمقراطي»، عن السبب الذي يدعو وزير الداخلية «ليأتي إلى إدلب ويوزع مفاتيح بيوت على السوريين هناك، وهل هي مسؤولية الحكومة التركية أم الدولة السورية؟»، مشيرةً إلى «خلل كبير في التدابير الأمنية، وخصوصاً أن تركيا لم تأخذ بصمات السوريين الذين دخلوا إليها حتى عام ٢٠١٤، كما أنها طبقت سياسة الباب المفتوح حتى عام ٢٠١٦».

وبالتالي، لا أحد يعرف «مَن هو الإرهابي، ومَن هو

وعلى رغم أن «العَمَّال الكرديستاني ليس غريباً عن مثل هذه العمليات»، إلا أنه في ظلّ غياب المعلومات الدقيقة، «لا يمكن التحقُّق من ذلك»، وفق فهيم طاشتكين، في صحيفة «غازيتيه دوار».

ويتساءل طاشتكين عن الرسائل التي أراد المهاجم إيصالها، مطالباً صويلو بتوضيحها، مشككاً أن يكون «المتَّهَم قد مرَّ بمخرفة حزب العَمَّال الكرديستاني».

ويلفت إلى أن الحادثة يُنظر إليها باعتبارها فرصةً لتكرار سيناريو عام ٢٠١٥، حين أُلغيت انتخابات حزيران التي خسرها حزب «العدالة والتنمية»، وأُجريت انتخابات أخرى بعد خمسة أشهر، أعادت الحزب الحاكم إلى السلطة، بالاستفادة من نتائج الحرب التي أطلقها على «الإرهاب».

ويطرح الكاتب علامات استفهام حول مقولة أن «المنطقة الآمنة تمنع الإرهاب»، مشيراً إلى أن عفرين تقع ضمن «المناطق التركية الآمنة»، ومع

هذا، قال وزير الداخلية إن المتَّهمة جاءت من هناك، مشدداً على أنه «سيكون من الخطأ النظر إلى قنبلة شارع الاستقلال بمعزل عن النتائج التي أسفرت عنها السياسة التركية تجاه سوريا.

فالهجمات في الریحانية وأنقرة وديار بكر ومطار إسطنبول وسلطان أحمد، كانت كلّها نتيجة تلك السياسات».

في السياق نفسه، يذهب الكاتب المعروف، فهيم قورو، إلى القول إنه «لا يمكن تصديق أن حزب العَمَّال الكرديستاني لم يَقمُ يمثل هذا العمل الإرهابي، ولكن لماذا يُصدر الحزب بياناً ينفي فيه توّظته؟».

ويتساءل عن معنى «وجود امرأتين إلى جانب

معلقون وكتاب يبدون شكوكا حيال الرواية الرسمية

حزب العمال الكردستاني المسؤولة عن التفجير، يأتي لاستمرار الدعم الدولي له، وهي استراتيجية معروفة لدى الحزب عندما يسقط قتلى مدنيون لا يستطيع الاعتراف بمسؤوليته عن مقتلهم».

لكن أونال أتاباي، رئيس «مركز دراسات مكافحة الإرهاب»، يعتبر أن «ما يلفت هو توقيت العملية في ظلّ توتر العلاقات مع اليونان، والمعارك في شمال العراق مع حزب العمال الكردستاني، والتوتر مع أمريكا في سوريا».

ووفق الكاتب، فإن «تقييم الحادثة على هذا النحو يُظهر أنها عملية إرهابية استخبارية على وقع الديناميات الداخلية».

وفي حين يعتقد قاتلوا أتاتش، الأستاذ في جامعة مرسين، فإن الهجوم مرتبط بأهمية الصوت الكردي في معركة الانتخابات الرئاسية، «وما يُعمل عليه الآن هو محاولة

تفكيك الارتباط بين حزب الشعوب الديمقراطي وحزب العمال الكردستاني»، يقدر برهان الدين دوران، في صحيفة «صباح» الموالية، أن المعركة بين تركيا و«حزب العمال الكردستاني» دخلت بعد تفجير إسطنبول «مرحلة جديدة».

يجب أن تعمل تركيا بكلّ إصرار لدى روسيا وأمريكا لإقامة منطقة آمنة بعمق ثلاثين كيلومتراً في شمال سوريا»، داعياً موسكو وطهران والعواصم الغربية إلى عدم التمييز بين «إرهابي جيد وآخر سيئ».

*صحيفة «الخبّار» اللبنانية

غير الإرهابي». وفيما يشدّد الكاتب منصور آق غون، في صحيفة «قرار»، على أنه لا يمكن استبعاد الاحتمالات الأخرى في المسؤولية عن التفجير، داعياً تركيا إلى «التعقل»، يستغرب عثمان أوز أرسلان أن يكون الرئيس رجب طيب إردوغان على وشك السفر إلى إندونيسيا لدى وقوع الحادثة، ولكن «الأكثر غرابة أن يكون وزير الداخلية في شمال سوريا في الوقت نفسه ليوّزع مفاتيح لبيوت جاهزة»، معتبراً أن «الرواية التركية تفتقر إلى الصدقية».

من جانبه، يتساءل باريش دوستر، في «جمهوريات»، عن مدى صدقية الولايات المتحدة في إدانة التفجير، في وقت تدعم فيه «العمال الكردستاني»، و«تُناجر مع التنظيمات المسلحة بالوقود وتمدّها بالسلاح والتدريب»، معتبراً أن «البحث عن البعد السياسي في العملية هو الأهم، لأنه في السياسة لا صداقات ولا عداوات، بل مصالح متغيّرة».

ويرى أن «للتفجير بعداً داخلياً لا شك، وهو جاء نتيجة فشل مشروع العثمانية الجديدة والإخوان المسلمين والإسلام المعتدل، ودخول تركيا في حروب مباشرة أو بالوكالة في سوريا والدول الجارة، وفشلها في سياساتها العرقية الكردية في العراق، وتلك المذهبية السنية في سوريا، وفي سياسة الصفر مشكلات التي تحوّلت إلى صفر أصدقاء». وعليه، يقول دوستر إنه «لتنجح المعركة ضدّ الإرهاب، يجب تعزيز الجبهة الداخلية، واتباع سياسات خارجية تعطي الأولوية لعلاقات جيّدة مع المحيط».

في المقابل، يرى رئيس فرع الجريمة المنظمة السابق في إسطنبول، عادل سردار ساتشان، أن «أمن البلاد يأتي من خلال تعزيز الأمن الحدودي»، معتبراً أن «إنكار



تورغوت اوغلو :

لا أحد يتذكر الكرد في تركيا إلا قبيل الانتخابات

الكرد على مصير البلاد»، نفاجاً بانفجار في أشهر شوارع إسطنبول: شارع الاستقلال، والذي أسفر عن ستة قتلى وعشرات الجرحى.

ولكن حتى قبل القبض على الجاني، أُلقيت مسؤولية الجريمة على عاتق حزب العمال الكردستاني / حزب الاتحاد الديمقراطي (بطبيعة الحال إنني شخصياً أعتبر حزب العمال الكردستاني منظمة إرهابية لأنه يستخدم السلاح).

ولكن فور ذلك أعرب كل من مسؤول حزب العمال الكردستاني في شمال العراق، وحزب الاتحاد الديمقراطي (الكردي)، في سوريا، عن تعازيهم للقتلى

في كل النقاشات حول الانتخابات المقبلة في تركيا، يعود الحديث أخيراً إلى تأثير أصوات الكرد على المعادلة الانتخابية.

فعندما يقوم الأشخاص والمؤسسات المهمة بالسياسة التركية بحساب عدد الأصوات التي يمكن لأي مرشح محتمل أن يحصل عليها، يناقشون عدد الأصوات الكردية التي يمكن أن يحصل عليها أيضاً.

وهذا وضع طبيعي، لأن الأصوات الكردية هي التي ستحدد نتيجة الانتخابات، وبخاصة الانتخابات الرئاسية.

نعم في هذه الأيام التي نناقش فيها تأثير أصوات

خلف الأبواب المغلقة، لكن أعضاء حزب الشعوب الديمقراطي صرحوا أن حزب العدالة والتنمية لم يحصل على ما يريد، وأعاد حزب الشعوب الديمقراطي نشر البيان الذي أدلت به رئيسته المشاركة بروين بولدان من قبل، حول ما يتعلق بالانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة في تركيا، وخاطبت فيها كلاً من جبهة المعارضة والحكومة: «على الجميع أن يعلم جيداً أن حزب الشعوب الديمقراطي لن يكون جسراً في أي حساب سياسي يتم استخدامه لمجرد عبور النهر». وبعد أسبوع من ذلك حدث هذا الانفجار المؤلم قبل أيام قليلة.

فكان أول من تم اتهمهم هم الكرد في تركيا من خلال حزب العمال الكردستاني. ولا تزال هناك علامات استفهام تدور حول ملابسات الحادث، في مقدمتها أن مرتكبة العملية -يقال إنها-

امرأة عربية سورية، كما أن محاولة وزير الداخلية سليمان صويلو لإلقاء اللائمة على الكرد تترك علامات استفهام أخرى. علماً بأن الوزير صويلو ناقض نفسه عندما أدلى ببيان بعد الحادث قائلاً: «لو لم نقبض على المشتبه فيها، لكنت قد فرت إلى اليونان»، وبعد بضع دقائق من هذا البيان عاد ليقول: «كان المحرضون على الحادث سيقتلون المشتبه فيها».

وبينما صرح هذا الوزير بعد الحادث بيوم واحد بأن «المشتبه فيها دخلت البلاد بشكل غير قانوني من سوريا قبل أربعة أشهر»، ذكر جيران المرأة أنها كانت تعيش في تركيا منذ عام.

ما هو أكثر إثارة للاهتمام هو أن سجلات هاتف

وأعلنوا أنهم لم ينفذوا الحادث. بالطبع، سيستغرق الأمر بعض الوقت حتى تتضح أبعاد هذا الحدث المحزن. لكنني أريد أن أعيذكم إلى الوراء لتتذكروا ما حدث قبل بضعة أسابيع.

حيث اجتمع النواب الأتراك في مبنى الاتحاد الأوروبي في بروكسل بصفتهم أعضاء الوفد التركي الذين يمثلون جميع الأحزاب التركية المشاركة في اجتماعات الاتحاد الأوروبي. وبعبارة أخرى: حدث ذلك بعلم من الدولة التركية. ولكن الرئيس أردوغان حاول التلاعب بعقول

الناس عندما انتقد هذا الاجتماع الذي جمع بين النواب بمن فيهم نواب حزب الشعب الجمهوري وحزب الخير، المعارضين، مع نواب حزب الشعوب الديمقراطي الذين حضروا هذه الاجتماعات معاً في بروكسل.

وفي إشارة إلى ذلك، اتهم أردوغان، على الهواء مباشرة، «تحالف الأمة» بالإرهاب بسبب لقائهم مع نواب حزب الشعوب الديمقراطي. وأضاف «حزب العمال الكردستاني منظمة إرهابية وحزب الشعوب الديمقراطي منظمة إرهابية، وليس من الممكن أن ترونا مجتمعين معهم في لقطة واحدة».

وللمفارقة فإن أردوغان نفسه، وبعد أسبوع واحد فقط من هذا البيان، أرسل وفداً من حزب العدالة والتنمية بقيادة وزير العدل بكير بوزداغ ليلتقي مسؤولي حزب الشعوب الديمقراطي.

بالطبع، نحن لا نعرف ما الذي جرى الحديث عنه

عددهم 15 مليوناً وإذا فشل أردوغان في الحصول على دعمهم سيضع خطته البديلة

المقابل أصبحت الغالبية العظمى من الكرد لا يثقون بحزب العدالة والتنمية.

وهذا يقلق حزب العدالة والتنمية، فإن هناك أكثر من ١٥ مليون ناخب كردي من أصل ما يقرب من ٦٥ مليون ناخب سيصوتون في الانتخابات المقبلة. ويدرك حزب العدالة والتنمية أيضاً أن الأصوات التي يحصل عليها من الكرد تتضاءل وأن أصوات حزب الشعوب الديمقراطي آخذة في الازدياد. والأهم من ذلك، أن تركيا مقسمة ليس فقط إلى ثلاثة أقسام اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، لكن أيضاً إلى محافظين وعلمانيين وكرد.

وإذا أخذنا بالاعتبار استطلاعات الرأي العام الحالية، فإننا نلاحظ أنه لا يستطيع أي واحد من التحالفين: تحالف الجمهور (الحاكم)، وتحالف الأمة (المعارض)، الحصول

على معدل الأصوات التي سيفوز بها في الانتخابات من دون الحصول على الأصوات الكردية. لذلك، فإن أي تحالف سينضم إليه حزب الشعوب الديمقراطي سيكون أقرب إلى الفوز في الانتخابات. وفي الأيام المقبلة ستظل الأسئلة التالية تتردد في الرأي العام السياسي التركي: «هل سيتم إغلاق حزب الشعوب الديمقراطي؟ هل سيقاطع الكرد صناديق الاقتراع؟» و«من سيدعمون؟».

*محلل سياسي تركي @turgutoglu

*اندبندنت عربية

المرأة تشير إلى أنها اتصلت قبل الحدث بهاتف شخص يدعى «أمين إلهان»، رئيس مكتب حزب الحركة القومية الشريك لتحالف الجمهور الحاكم في شرق البلاد، ما أدى إلى اعتقاله يوم السبت.

نعم، إن الحزب الحاكم من ناحية يتهم كل من يلتقي حزب الشعوب الديمقراطية (الكردية)، ومن ناحية أخرى يحاول إقامة علاقة مع الحزب، وعندما يرفض هذا الأخير اقتراحاته يهددهم قائلاً: «ستتحملون العواقب». وتفسيره هو أن الحزب الحاكم يقول له: إما أن تكون معي، أو سأعلن أنك «إرهابي» ويمكنني حتى إغلاق حزبك.

علماً بأن هناك دعوى مرفوعة إلى محكمة الدستور ربما تنتهي بإغلاق الحزب، مما يعني أن الكرد الذين كانوا يصوتون لحزب الشعوب ربما يمتنعون عن الذهاب إلى صناديق الاقتراع، بالتالي سيكون

الحزب الحاكم هو الرابع. وبتعبير آخر:

إذا فشل الرئيس أردوغان في الحصول على دعم الكرد، فإنه سيضع خطته البديلة موضع التنفيذ. وأود أن أتناول لاحقاً، في مقال تفصيلي، قضية التفجيرات التي وقعت في الماضي ونتائجها وبياناتها الرسمية ومن نفذها.

أما الآن بالنسبة لدور الكرد في الانتخابات الرئاسية. فقد كان حزب العدالة والتنمية في السابق يتلقى دعماً كبيراً من الناخبين الكرد، مما جعله حرياً بأن يطلق عليه: «حزب الكرد»، لكن في غضون ٢٠ عاماً، تغيرت وجهة نظر كل من حزب العدالة والتنمية والدولة تجاه الكرد والقضية الكردية والمنطقة. وفي

رؤى و قضايا عالمية



العالم نحو سيناريوهات تغير قواعد اللعبة

خمسون خبيراً ومُتحدِّثاً يناقشون «القواعد الجديدة للعالم»
في ملتقى أبوظبي الاستراتيجي التاسع

✳ المرصد/فريق الرصد والمتابعة

انطلق ملتقى أبوظبي الاستراتيجي الذي نظمه مركز الإمارات للسياسات ، يوم الإثنين ١٤/١١/٢٠٢٢، بنسخته التاسعة بحضور نخبة من صناعات السياسات والخبراء، وبأجندة مثقلة من القضايا. وحرص الملتقى الذي نظمه مركز الإمارات للسياسات على أن يستقطب نخبةً واسعةً من صانعي السياسات والخبراء الاستراتيجيين والباحثين البارزين من أنحاء مختلفة من العالم، بما يُجسّد مساعي مركز الإمارات للسياسات لوضع

أجندة للنقاش البناء تخلق جسوراً معرفية بين الخبراء وصانعي السياسات، وتطوير فهم أكبر لتحولات النظامين الإقليمي والدولي واستشراف مستقبلهما واقتراح أفضل السبل للتعامل مع هذه التحولات. وناقش الملتقى الكيفية التي أعادت بها الأزمة الأوكرانية صياغة المشهد الجيوسياسي في العالم، وأجندة السياسة الخارجية الأمريكية في ضوء الصراع مع روسيا والتنافس مع الصين. كما طرح التوقعات بالنسبة لاصطفافات الصين وأوروبا في النظام الدولي، وجيواقتصاديات التنافس الاستراتيجي الدولي، لا سيما فيما يخص تغير المناخ وأمن الغذاء، وجيواستراتيجية التحول في الطاقة، والسباق الدولي نحو الهيمنة الرقمية.

الدبلوماسية والحوار أكثر فاعلية من القوة الصلبة

وقالت رئيسة مركز الإمارات للسياسات الدكتورة ابتسام الكتبي إن الدبلوماسية والحوار والقوة الناعمة أكثر فاعلية من القوة الصلبة، دون التفريط بسيادة الدول وأمنها. وأوضحت الكتبي خلال كلمتها الافتتاحية للملتقى ان الملتقى أصبح يحتل مكانة مرموقة على خارطة المؤتمرات الاستراتيجية حول العالم، مشيرة إلى أن ما يميز النسخة التاسعة للملتقى، انعقادها بعد تولي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئاسة دولة الإمارات العربية المتحدة. وأشارت إلى أنه على مدار ٣ عقود كانت رؤية الشيخ محمد بن زايد آل نهيان لتقوية موقع الإمارات تستند إلى ركيزتين وهما بناء الذات وبناء التحالفات، مؤكدة أن ملتقى أبوظبي سيبحث أمن الطاقة العالمي وأمن البيئة وتأثيرات الحرب الأوكرانية والصراع الغربي الروسي في النظامين الدولي والإقليمي. وثمنت الكتبي الجهود البناءة من الأزهر والفاتيكان لتعزيز مبادئ الوثيقة الإنسانية التي نبذت العنف وخطاب الكراهية، مضيفاً أن هناك تصاعداً للشعبوية واليمين المتطرف المتهم بالفاشية في أجزاء من أوروبا وغيرها. وأشارت إلى أنه على الحكومات التحرك العاجل لتسريع الإصلاحات ومحاربة الفساد ووضع شبكات أمان اجتماعي لحماية الشعوب وتعزيز الحوكمة الرشيدة. وفيما قالت إن الدبلوماسية والحوار والقوة الناعمة أكثر فاعلية من القوة الصلبة بدون التفريط بسيادة الدول وأمنها الوطني، أشارت إلى أنه إذا نجت المنطقة من الأزمات الحالية فهي مدعوة أن يكون العقد الثالث من الألفية أفضل العقد الحالي. وأكدت أن بناء التحالفات وتوسيع منافذ الاقتصاد والاستثمارات بين دول المنطقة أكبر حافز لها لتجنب المواجهة والصدام، مشيرة إلى أن الاتفاق الإبراهيمي يعيد الكثير من هيكلية الجغرافيا السياسية. وتناولت الجلسة الأولى: (الإمارات العربية المتحدة بقيادة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.. الصعود نحو المستقبل)، بينما ستركز الجلسة الثانية على (الحرب الروسية في أوكرانيا.. إعادة كتابة القواعد الجديدة للعالم). فيما ستصحب الجلسة الثالثة تركيزها على (الرؤية الأمريكية للعالم.. أجندة السياسة الخارجية الأمريكية)، في حين أن الجلسة الرابعة ستأتي تحت عنوان (الاصطفاف وإعادة الاصطفاف في النظام الدولي.. أوروبا). وعن الجلسة الخامسة فتركز على (الاصطفاف وإعادة الاصطفاف في النظام الدولي.. الصين)، ثم الجلسة

السادسة (جيواقتصاديات التنافس الاستراتيجي الدولي: الغذاء وتغير المناخ).

وحمل المؤتمر هذا العام عنوان: «عالم ما بعد الجائحة»، وينعقد لمدة يومين، ويشمل ١٢ جلسة. وشارك فيه نخبة من صانعي السياسات والخبراء الاستراتيجيين والباحثين المتخصصين من أنحاء مختلفة من العالم، يناقشون عدة ملفات تفرض نفسها على الساحة السياسية.

وركز الملتقى في نسخة هذا العام، على البيئتين الدولية والإقليمية في حقبة ما بعد جائحة «كوفيد-١٩»؛ فيتناول اليوم الأول حالة العالم والنظام الدولي في ست جلسات تُناقش التهديدات الناشئة للأمن العالمي، وتحديد الأوبئة وتغير المناخ، وتأثيرات التكنولوجيا والأمن السيبراني في السياسة الدولية، والرقمنة ومستقبل الاقتصاد العالمي، إلى جانب الصراع الأمريكي-الصيني، والتنافس الروسي-الأوروبي.

وتناولت الجلسات الست في اليوم الثاني حالة منطقة الشرق الأوسط، وذلك بالتركيز على الأزمة في أفغانستان، ومستقبل السياسات الإيرانية والتركية، ودور الاتفاقيات الإبراهيمية في صنع السلام، ومستقبل المنطقة العربية في ضوء التحولات الجيوستراتيجية الدولية، وتداعيات أفول الإسلام السياسي.

واحد من أفضل ١٠ ملتقيات استراتيجية

وبحسب تصنيف صادر في تقرير سنوي لجامعة بنسلفانيا الأمريكية، فإن ملتقى أبوظبي الاستراتيجي هو واحد من أفضل ١٠ ملتقيات استراتيجية على مستوى العالم.

ويعكس هذا التصنيف مكانة وأهمية الملتقى الذي يناقش في كل دورة، الملفات الرئيسية والجوهرية على مستوى المنطقة والعالم، والتي يتم طرحها في ١٤ جلسة على مدار يومي ١٤ و١٥ نوفمبر/تشرين الثاني. وقد شهدت جلسات الملتقى، نقاشاً مكثفاً حول عدد من القضايا ذات الأهمية البالغة إقليمياً ودولياً، حيث شارك أكثر من خمسين مُتحدثاً ومتحدثةً، ينتمون لنخبة من السياسيين والخبراء الاستراتيجيين والباحثين المميزين وصانعي السياسات من أنحاء مختلفة من العالم، في أربع عشرة جلسة، ناقشوا فيها تحولات النظام العالمي، في إطار ما سُمّاه منظمو الملتقى «تشكيل اللعبة الكبرى الجديدة».

منصة سنوية للنخب والسياسيين

وكان الدكتور أنور قرقاش، المستشار الدبلوماسي لرئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، قد ألقى الكلمة الرئيسية للملتقى، أكد فيها تمسك دولة الإمارات بمبادئ راسخة في سياستها الخارجية.

وقال الدكتور قرقاش إنه ليس لدولة الإمارات مصلحة في «اختيار جانب» بين القوى العظمى، مُشيراً إلى أن من المبادئ الأساسية، عدم المساس تحت أي ظرف من الظروف بسيادة الإمارات، وأن تكون الأولوية لمصالح دولة الإمارات.

من جهتها، قالت الدكتورة ابتسام الكتبي، رئيسة مركز الإمارات للسياسات، في كلمتها الافتتاحية، إن ملتقى أبوظبي الاستراتيجي أصبح منصة سنوية يجمع فيها مركز الإمارات للسياسات، النخب والسياسيين والخبراء لمناقشة قضايا وتحولات النظامين الدولي والإقليمي، ويهدف إلى تقديم إضافة نوعية في التحليل والاستشراف، وبالتالي تعزيز إسهام العاصمة أبوظبي في الحوارات الاستراتيجية المعنوية بالسياسيين الإقليميين والدولية.

الحرب الروسية في أوكرانيا منعطف باتجاه إعادة كتابة القواعد الجديدة للعالم

هذا وتمحور الحديث في الجلسة الثانية على «الحرب الروسية في أوكرانيا»، بوصفها منعطفًا باتجاه «إعادة كتابة القواعد الجديدة للعالم»، حيث تباينت آراء المتحدثين حيال مستقبل الصراع في أوراسيا وتأثيره على اتجاهات الصراع في النظام الدولي، لكن المتحاورين أقرُّوا بأن الأزمة الحالية ليست مجرد مسألة أوروبية، وأنها تُشكِّل إحدى المؤشرات الكبرى على التحوُّل الراهن في المشهد الجيوسياسي - من عالم أحادي القطبية باتجاه عالم جديد ثنائي أو متعدد الأقطاب يتشكَّل بسرعة.

حول أجندة السياسة الخارجية الجديدة للولايات المتحدة الأمريكية

وطرحت الجلسة الثالثة سؤالاً مركزياً حول أجندة السياسة الخارجية الجديدة للولايات المتحدة الأمريكية، حيث برز تأثير العامل الداخلي، وبشكلٍ خاص الانتخابات النصفية الأخيرة التي أفرزت نتائج مقبولة لإدارة الرئيس جو بايدن ومسارها السياسي. ورأى بعض المتحدثين أنه يُمكن توقُّع استمرارية السياسة الخارجية الأمريكية التي انتهجتها إدارة الرئيس بايدن، والقائمة على العمل متعدد الأطراف ومواجهة الصين وروسيا، بينما رأى متحدثون آخرون أن الولايات المتحدة كانت وستبقى في المدى المنظور القوة الأساسية على المسرح الدولي، بينما سيحضر التنافس مع الصين بشكلٍ كبير في تشكيل دورها العالمي وعلاقاتها الخارجية.

حالة أوروبا في النظام الدولي

وتطرَّق المتحدثون في الجلسة الرابعة، التي تناولت حالة أوروبا في الاضطراب وإعادة الاضطراب في النظام الدولي، إلى أن أوروبا لم تتعاف بعد من الأزمة المالية العالمية في ٢٠٠٨، وأنها تأثرت تبعاً بالآزمات التالية لها، وصولاً إلى الحرب الروسية في أوكرانيا. وأشاروا إلى أن الاستقلالية المنشودة أوروبياً ليست فقط استقلالية الجانب العسكري والسياسة الخارجية، وإنما على مستوى أكثر عمقاً ويتعلق باقتصاد الاتحاد الأوروبي وموارده، وأنه ليس بإمكان الاتحاد الأوروبي فك ارتباطه بروسيا والصين في الوقت نفسه.

حالة الصين في النظام الدولي

وشهدت الجلسة الخامسة نقاشاً حول حالة الصين في عملية الاضطراب وإعادة الاضطراب في النظام الدولي، حيث أجمع المتحدثون على أنه من الصعب تجاهل ما تُمثله الصين اليوم من مكانة جيوسياسية واقتصادية في النظام العالمي. ورأى بعض خبراء العلاقات الدولية أن من بين أهم التحديات التي يواجهها النظام العالمي حالياً؛ كيفية إدارة وضبط العلاقة المعقدة بين الصين والولايات المتحدة بطريقة مسؤولة وإيجابية، بما في ذلك مسألة التنافس التكنولوجي المحتدم بين الدولتين.

سياسة الصين حول العالم.. معالم واضحة

وباتت سياسة الصين الخارجية تحتل مكانة كبيرة في أروقة البحث والسياسية على حد سواء، في ضوء النشاط المتزايد لبكين في العالم.

لذلك كانت السياسة الخارجية الصينية حاضرة بقوة في ملتقى أبوظبي الاستراتيجي؛ واحد من أفضل ١٠ ملتقيات استراتيجية في العالم، في دورته التاسعة الجارية حالياً. وفي هذا الإطار، قال رئيس معهد الشرق الأوسط في جامعة سنغافورة الوطنية، بيلاهاري كاوسيكان، إنه «لا يعتقد أن الصين ستتنازل مطلقاً عن هدف ضم تايوان». وتابع «ربما تلجأ (الصين) في أي وقت لاستخدام القوة لتحقيق هذا الهدف وهي في هذا التوجه ستضع في اعتبارها الدروس المستفادة من حرب روسيا في أوكرانيا». أما نيلسون وونغ نائب الرئيس والمدير التنفيذي في مركز شنغهاي للدراسات الاستراتيجية والدولية لمنطقة المحيط الهادي، فتحدث عن قضية أخرى، وهي علاقة بكين بمنطقة الشرق الأوسط. وقال وونغ إن الصين تنظر إلى الشرق الأوسط باعتبارها منطقة صديقة، ومصدر مهم لحاجة الصين واقتصادها للطاقة، مضيفاً «لذا تحرص الصين على عدم الاصطفاف مع جهة ما ضد جهة أخرى في الشرق الأوسط». من ناحيته، قال أساف أوريون الباحث في معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي إنه لا يمكن لأي شخص أن يتوقع من الصين أن تُقدّم الأمن لمنطقة الشرق الأوسط، إلا أن بكين ستكون نشطة في هذه المنطقة بسبب مبادرة الحزام والطريق، ونظراً لطموحها العالمي المتنامي.

جيواقتصاديات التنافس الاستراتيجي الدولي

وحصّص الملتقى الجلسة السادسة لمناقشة جيواقتصاديات التنافس الاستراتيجي الدولي من قبيل قضايا الغذاء وتغير المناخ، حيث لفت المتحدثون إلى أنه بالرغم من إقرار دول العالم قاطبةً أن تغيير المناخ أصبح يمثل تهديداً للأمن البشري، وأن عواقبه تُهدّد صحة البشر والأمن المائي والغذائي وتُعزز الهجرة، وأنه لا توجد أي حصانة لأي دولة في العالم من عواقب تغيير المناخ، إلا أنه مع ذلك لا يتم حتى الآن تحويل التصريحات والتعهدات إلى خطوات عملية.

السياسات الخارجية لدول العالم تجاه الخليج والشرق الأوسط

وناقش المتحدثون في جلستين منفصلتين، من الملتقى، بحضور لفييف من صناع القرار والمسؤولين، من دول مختلفة في العالم، السياسات الخارجية لدول العالم تجاه الخليج، وأهمية هذه الدول في منطقة الشرق الأوسط. ومن بين المتحدثين رئيس الحكومة التونسية السابق، يوسف الشاهد، الذي قال إن الشرق الأوسط ليس إقليماً موحداً ومتجانساً، بل هناك اختلافات عميقة فيه، مشيراً إلى أن ما يسمى «الربيع العربي» لعب دوراً في إعادة تشكيل التحالفات.

وذكر أن هذه التحالفات قادت إلى تراجع في الأمن والاستقرار، مشيراً إلى أن العامل الأساسي الذي أثر في المنطقة في السنوات الأخيرة هو تراجع النفوذ الأمريكي.

الشاهد أكد في هذا الصدد أن «الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها السعودية والإمارات أظهرت أن التحالفات التقليدية لم تعد قادرة على توفير الأمن لدول المنطقة».

أما وزير الخارجية المصري الأسبق، نبيل فهمي، فرأى من جانبه «المشكلة الحقيقية في الشرق الأوسط هي أننا تركنا المسؤولية الرئيسية في المنطقة لأطراف أخرى؛ وبالتالي كانت مواقفنا ردود أفعال لأجندات الآخرين»، حسب قوله.

منوها إلى أن «الغالبية الساحقة لمجتمعاتنا (العربية) هي من الشباب»، داعياً إلى «النظر للمستقبل وأخذ زمام المبادرة».

بول سالم، رئيس معهد الشرق الأوسط، عرج في مداخلته على نظرة استشرافية، قائلاً إن أي مسار مستقبلي لمنطقة الشرق الأوسط، يجب أن يأخذ بالاعتبار الحاجة لإيجاد صيغ للعلاقة مع تركيا وإسرائيل وإيران. واعتبر أن الدول الكبرى تعيد تشكيل نفوذها في المنطقة، في الوقت الذي تنضج فيه بعض القوى العربية الرئيسية؛ بحيث تصبح لها تصوراتها الخاصة لشؤون المنطقة.

وصاغ حسين إيبش، الباحث في معهد دول الخليج العربي، أكثر فيما ذهب إليه سابقه، مؤكداً أن مجلس التعاون الخليجي هو التحالف العربي الأنجح في التاريخ.

لكنه استدرك بالقول: «إن نقطة ضعفه (مجلس التعاون) تكمن في أنه لم يتمكن من بناء سياسة خارجية وأمنية مشتركة، ومع ذلك فالدول الخليجية تمثل اليوم القيادة العربية مع تراجع القوى العربية التقليدية»، حسب تعبيره. وفي نظرة من الخبراء على مسار تنافس القوى الإقليمية والدولية في منطقة الخليج وموقف دول الخليج من العلاقات مع القوى الكبرى المتنافسة، أوضح المدير العام لـ «مركز دبي لبحوث السياسات العامة»، محمد باهارون أن سبب التغيير في استراتيجيات السياسة الخارجية وبناء الشراكات لدول الخليج مع القوى الكبرى والإقليمية يعود إلى تحولات جذرية داخلية تتمثل في التوجه إلى التنوع الاقتصادي ما بعد النفط وتحولات خارجية تتمثل في قلب النظام الدولي خاصة في عهد الرئيس الأمريكي بوش الابن؛ كغزو أفغانستان والعراق، وفي عهد الرئيس الأسبق باراك أوباما، الذي جعل التنافس يتمركز بين واشنطن وبكين على الجانب الاقتصادي، وهذه تحولات أدت بمجملها إلى تنوع الشراكات.

بدر السيف، الأستاذ المساعد في قسم التاريخ بجامعة الكويت، رأى من جانبه، أن طبيعة العلاقات بين الخليج والدول الكبرى قد تغيرت؛ لكن المشكلة أن الدول الكبرى لا تزال تنظر إلى دول الخليج نظرة جامدة وقديمة. الأكاديمي الكويتي بيّن أن «الخليج يمر اليوم بأقوى حالاته، ويريد أن يشارك بفاعلية في التطورات العالمية، وهو يقود المنطقة العربية، وقد تمكن من استغلال المقدرات النفطية، للسير في مجال التحديث والتنمية والتطور. ودول الخليج تسعى لإيجاد منطقة مستقرة وفقاً لمصالحها».

غير أن هشام الغنام، الأكاديمي والخبير في العلاقات الدولية، يرى أن «تنوع الشراكات بالنسبة للخليج محفوف بالمخاطر ولا ينبغي أن يكون مغرماً بالتفاؤل، حيث يجب الأخذ في الاعتبار الاستقلالية الوطنية والسيادة، كما أن الاصطفاف إلى جانب دولة أو طرف ضد آخر لا يصبّ في مصلحة الخليجين».

مستقبل الشرق الأوسط في ضوء التصدعات

في اليوم الثاني، خصّص الملتقى جلساته لاستشراف مستقبل الشرق الأوسط في ضوء التصدعات والاضطرابات التي يشهدها. ففي الجلسة التاسعة المعنونة بـ «التحالفات والترتيبات الأمنية الإقليمية: شرق أوسط قيد التشكّل» أشار المتحدثون إلى أن المنطقة تشهد تحولات أساسية وعملية وهناك إعادة تشكّل قائمة، ومن أبرز محركاتها تطورات ما سُمّي بـ«الربيع العربي»، والمشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي قادت إليها، وكذلك التحول في النظام الدولي، وتراجع الدور الأمريكي في المنطقة.

جيواستراتيجية التحول في الطاقة

واتفق المتحدثون في الجلسة السابعة التي جاءت تحت عنوان «جيواستراتيجية التحول في الطاقة: آفاق ناشئة لصراعات جديدة» على أنه لا ينبغي لنا توفُّع الانتقال من مصادر الوقود الأحفوري إلى الطاقة النظيفة في أي وقت قريب، وأنه على ضوء الصراع في أوراسيا حدث تغيير جوهري في وجهات الطاقة، لكن لم يحدث تغيير جوهري في الإنتاج أو الاستهلاك.

السباق نحو الهيمنة في المجال الرقمي والنظام القطبي

وخلصت الجلسة الثامنة التي اختتمت مناقشات يوم الأول، والتي حُصِّصت للحديث عن السباق نحو الهيمنة في المجال الرقمي والنظام القطبي التكنولوجي، إلى أن جائحة كورونا سرَّعت من تحوُّل العالم نحو الرقمنة، وأن الحكومات ستكون بطيئة مقارنةً بالفاعلين التكنولوجيين من غير الدول في السباق التكنولوجي. وتحتاج الشركات الناشئة التي تظهر في المنطقة العربية إلى بيئة مُمكنة للبحث والتطوير والابتكار، وأن على دول المنطقة زيادة الاستثمار في الذكاء الاصطناعي.

مسار تنافس القوى الإقليمية والدولية

وفي الجلسة العاشرة حول «منطقة الخليج: مسار تنافس القوى الإقليمية والدولية» أشار المتحدثون إلى أن دول الخليج تتعامل مع عالم قيد التشكُّل من جديد، وأن الخليج اليوم الذي يمر بمرحلة انتقالية لا يريد التخلي عن مكانته المركزية، خاصة في ظل قيادات وأجيال شابة مؤهلة.

التحدي الإيراني يظل أساسياً

وعن الموضوع الإيراني خلص المتحدثون في الجلسة الحادية عشرة إلى أن التحدي الإيراني يظل أساسياً في المنطقة، إذ ما زال من الصعب التنبؤ بمسار المفاوضات النووية بين إيران والغرب، وبمدى جدية الإيرانيين في امتلاك القنبلة النووية. وبينما لا تجد دول الخليج العربية في البرنامج النووي الإيراني السلمي خطراً، وتسعى إلى البحث عن سبل التعاون مع إيران في المجالات الاقتصادية بشكل خاص، إلا أن إيران لم تظهر بعد ما يُطمئن مخاوف جيرانها حول نواياها العسكرية ومخططاتها الجيوسياسية.

ورأى المتحدثون أن استمرار السياسات الإيرانية الحالية لن تخدم مصلحة الشعب الإيراني، كما سيكون لها الأثر في زعزعة الأمن في الشرق الأوسط.

وفي كلمتها بالجلسة، قالت الدكتورة ابتسام الكتبي رئيسة مركز الإمارات للسياسات، إن أغلب نقاط الخلاف تتمحور حول القلق الخليجي من إرادة الهيمنة الإقليمية الإيرانية، وما يتعلق بها من برامج لتطوير القدرات الصاروخية وبرنامج المُسَيَّرات، والتغلغل الإقليمي، وعدم السلوك من منطلق الدولة الطبيعية.

وأضافت أنه إلى جانب الملفات الخلافية فإن جانبي الخليج محكومان بملفات، ومجالات اهتمام وتعاون مشتركة، لا تقل أهمية مثل ملف الطاقة، والبيئة، والأمن الغذائي، والأمن المائي، والنقل، والممرات البرية والبحرية، والتجارة

الإقليمية.

ولفتت إلى أنه في حال إعلان إيران امتلاكها القنبلة النووية فإن ذلك سيفقدها الكثير من الدعم حتى من أصدقائها، وبالتالي من مصلحتها البقاء على وضع العتبة النووية.

كلمة السر

من جانبه، رأى رئيس وحدة الدراسات الإيرانية في مركز الإمارات للسياسات، الدكتور محمد زغول، أن كلمة السر في استقرار الشرق الأوسط قد تكمن في قدرة الأطراف على مغادرة التنافس الجيوسياسي لصالح التنافس الجيواقتصادي، وإدراك أهمية التحديات المشتركة وأن ذلك يتطلب مقاربة جماعية لمواجهة تلك التحديات، مشيراً إلى أن دولة الإمارات كانت سباقة باعتماد هذا النهج.

وأضاف زغول، في مداخلة، أن العلاقات الإيرانية الخليجية كانت دوماً تواجه عقبتين: الاستعلاء الإيراني، وازدواجية مراكز اتخاذ القرار الإيراني، مشيراً إلى أنه «مع قدوم حكومة إبراهيم رئيسي شهدنا نهاية الازدواجية، وبدأ أن منطق الاستعلاء تراجع مع رفع شعار سياسة التجاور».

ومستدركا: «لكن التطورات أظهرت أن أياً من العقبتين لم يتم تجاوزها؛ فالتجاور لم يعن إلى الآن بالنسبة للخليج العربي الانفتاح والتعاون، أما الازدواجية فقد انتهت لصالح منطق الثورة التي أخضعت الدولة بالكامل لهيمنتها، وبات أولوية الخارجية الإيرانية هي دعم التنظيمات العقائدية، وتطبيق أجندة الحرس الإقليمية».

أما أليكس فاتانكا، الباحث في الشؤون الإيرانية بمعهد الشرق الأوسط في واشنطن، فقال إن موقف الولايات المتحدة من إيران سيتأثر كثيراً بمسار العلاقات الأمريكية الصينية.

القضية الفلسطينية: خارطة الخيارات والسيناريوهات

وفي الجلسة الثانية عشرة التي كُرسَتْ لمناقشة «القضية الفلسطينية: خارطة الخيارات والسيناريوهات»، ومع اقتناع المتحدثين بأن حل الدولتين هو الحل الوحيد للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، إلا أنهم لفتوا إلى أن هناك حاجة إلى مسارين متوازيين للتوصل إلى مثل هذا الحل، الأول يقوم على دفع الأطراف الإقليمية للانخراط في صياغة خريطة طريق واضحة للمفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية، والثاني البناء على الاتفاقيات الإبراهيمية، بحيث يتم تعزيز التعاون والشراكات الإقليمية في المجالات الحيوية لدول المنطقة، وبما يساهم في خلق مصالح مشتركة وتحسين جودة الحياة للفلسطينيين وشعوب المنطقة.

تغيّر المناخ والصحة العامة في الشرق الأوسط

وبينما عكست الجلسة الثالثة عشرة، حول تغيّر المناخ والصحة العامة في الشرق الأوسط، التحديات التي تواجهها المنطقة العربية في مجالات سياسات الصحة العامة وتأثيرات تغيّر المناخ والاحتباس الحراري، وأن هذه المنطقة معرضة للمخاطر في هذا المجال أكثر من غيرها؛ لفتت الجلسة الأخيرة التي دار النقاش فيها حول المنافع المحتملة للذكاء الاصطناعي وتهديدات الامن السيبراني في الشرق الأوسط إلى أنه في الوقت الذي ينطوي فيه الذكاء الاصطناعي

والفضاء الرقمي على فوائد جمّة للبشرية والمجتمعات، فإن التكنولوجيا الرقمية يمكن أيضاً أن يتولّد عنها تهديدات للدول والمجتمعات والأفراد، وبخاصة في ضوء استخدام الفاعلين الحكوميين وغير الحكوميين للهجمات السيبرانية.

صعود منتظر في تشكل العالم الجديد لدول لخليج

وتحدث الخبير الروسي عن صعود منتظر في تشكل العالم الجديد لدول لخليج وإندونيسيا، ودول بقارة أفريقيا، على أن تكون هذه الدول في الجنوب صاحبة القرار في المستقبل. وشدد على «فراة وتميز خاص» للصين، فبعد ٥٠ عاما ستكون اللغة الصينية مثل الإنجليزية الآن، وستتحول الأخيرة إلى لغة يتحدث بها أقلية في العالم، مضيفاً أن العالم سيكون متعدد الأطراف، في ظل تقدم الصين، فيما ستحافظ روسيا على لعب دور الوسيط في النزاعات بين الشرق والغرب. ودلّل الخبير الروسي على ما ذهب إليه بالتغيرات التي حدثت في مشهد الطاقة، حين خدمت عدم الموافقة على زيادة إنتاج النفط، روسيا كثيراً.

سياسة واشنطن تنتهج تصعيداً تدريجياً

من جانبه، قال رئيس مجلس إدارة «مجموعة أوراسيا» كليف كوبتشان في مداخلة إن دعم الغرب لأوكرانيا سيتواصل، مشيراً إلى أن انتخابات التجديد النصفى للكونغرس أعادت للرئيس جو بايدن الثقة بنفسه، خصوصاً مع تلاشي عودة دونالد ترامب. لكن سياسة واشنطن وفق الخبير الأمريكي تنتهج تصعيداً تدريجياً، وستقدم أسلحة على شكل جرعات لأوكرانيا، مشيراً إلى أن واشنطن تواصل اتباع سياسة الردع مع الرئيس فلاديمير بوتين حتى يتوقف في وقت ما، في نهج اعتبره «مفيداً» لكنه محفوف بالمخاطر في ظل الجهل بالخطوط الحمراء لروسيا. وتابع كوبتشان أن بوتين قد يلجأ إلى الأسلحة النووية وهذا مقلق، مشيراً إلى أن هناك تغييراً في السياسات الغربية حتى داخل الولايات المتحدة، لا سيما مع تأثير الانتخابات التمهيدية المرتقبة في الحزبين الديمقراطي والجمهوري، مما يجعل السياسة الأمريكية غير ثابتة. وحول الأزمة الأوكرانية شدد الخبير الأمريكي على ضرورة الإلحاح في أن تعود روسيا إلى وضع ما قبل ٢٤ فبراير/ شباط الماضي، تاريخ بداية العملية الروسية في أوكرانيا، بما فيه التخلي عن الأراضي التي ضمتها. وحول صراع القطبية، يعترف كوبتشان أن الصين وأمريكا أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم، وأنهما على رأس الثنائية القطبية، التي يعد أهم ما فيها التجاذب الحاصل، والمتمثل في التنافس التكنولوجي، خاصة أزمة الرقائق، وتعطل سلاسل الإمداد، إلا أنه قال إن هذا سيتغير بصعود قوى متوسطة.

الثنائية القطبية

الثنائية القطبية التي يتحدث عنها الخبير الأمريكي ستبقى برأيه لوقت طفيف، مشيراً إلى أن روسيا أضعفت نفسها، وستدفع قيمة ضريبة العقوبات الغربية على مدى فترة زمنية قادمة، بمزيد من التراجع على الساحة الدولية. ولفت الخبير الأمريكي إلى أن منطقة الشرق الأوسط أصبحت أقل ارتباطاً بالولايات المتحدة، ومع بايدن تغير

التعاطي وأخذت دول مثل الإمارات والسعودية خياراتها الخاصة. ثالث المتحدثين في الجلسة الدكتور أندريه كورتونوف، المدير العام لمجلس الشؤون الدولية الروسي، والذي تطرق لدور الصين العالمي والقوى الأخرى مثل الهند وشمال أفريقيا. وأكد أن الصين عبرت عن رغبتها في لعب دور عالمي، مشيراً إلى أنها مستفيدة من الوضع الحالي، وتلح على التعامل معها بنديّة خصوصاً من الولايات المتحدة. وفي استشرافه لمستقبل العالم بعد عقد من الزمن، تنبأ كورتونوف بحدوث مشكلة بين الشمال والجنوب، في أفريقيا وجنوب آسيا، قائلاً إن «المستقبل سيشهد صراعا بين الطرفين على الموارد». ومتحدثاً عن نظرة الروس للصين، قال كورتونوف إنهم يفتخرون بأن روسيا قوة نووية، وأن لديها قدرات نووية أكثر من بكين رغم امتلاك الأخيرة تقدماً في المجال العسكري. وتابع: «لا نعلم ما سيحلّه المستقبل، لكن علاقة بوتين وشي جين بينج جيدة، وسيعمل القائدان على احتواء أي أزمة بين البلدين، ولن يسمحا للآخرين بالإضرار بها». وعن الخيار الذي يجب أن تتخذه روسيا، أوضح أنه ليس التوجه إلى الشرق أو الغرب، بل هو الاختيار بين الانعزالية المفروضة قسراً، ومشاركة الآخرين.

إيلنور جفيك مستشار أردوغان: نفتح صفحة جديدة مع العرب.. ولا ندعم الإخوان

الى ذلك رحب إيلنور جفيك، كبير مستشاري الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بفتح صفحة جديدة مع دول عربية، مؤكداً أن بلاده لا تدعم تنظيم الإخوان. وقال السياسي التركي البارز في مداخلته بالجلسة التاسعة من ملتقى أبوظبي الاستراتيجي الثامن، بعنوان «تركيا.. معضلة الخيارات»، أرحب بفتح صفحة جديدة لعلاقتنا مع مصر والسعودية والإمارات. كما أكد أن أنقرة لا تدعم تنظيم الإخوان وأن هذا الاعتقاد ناتج عن سوء فهم. وأضاف شفيق أن أنقرة تبحث عن العدالة الدولية، مشيراً إلى أن سياستها الخارجية الآن تعتمد على اهتماماتها. وأوضح أن التحركات الدولية لتركيا مبنية على سياسة (كمال) أتاتورك (مؤسس الجمهورية في تركيا) لتحقيق السلام في الداخل والخارج. وشدد على دعم بلاده لمن وصفهم بالمضطهدين، مدلاً على ذلك بالتحرك التركي لدعم اللاجئين من سوريا والهاربين من العنف بميانمار وكذلك الفلسطينيين. وأضاف أن النظام الدولي بحاجة للعدالة والاحتكام للأمم المتحدة معلقاً في الوقت نفسه على احتكار 5 دول للقرارات الأممية في إشارة على ما يبدو للدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن. وأشار السياسي التركي إلى أن جوارنا الإقليمي يحتم علينا التعاون مع إيران وسوريا والعراق، لافتاً إلى أن بلاده لو نلم تدخل في نزاع قرّة باغ لضاعت مصالحنا في أذربيجان. وأكد كبير مستشاري الرئيس التركي أن بلاده تبني طائرات بدون طيار لأوكرانيا. كما أشار إلى اعتقاده بأن أنقرة لم تقدم نفسها كما يجب للأمريكيين، في إشارة أيضاً لتوتر العلاقات مع واشنطن على خلفية شراء تركيا أنظمة تسليح روسية ونزاعها حول غاز شرق المتوسط.



مالك العثامنة:

مفاهيم جديدة لعالم جديد

الأحجام الضخمة، لنستوعب وبصعوبة وأثمان فادحة أن القوة ليست بالأحجام امام فيروس لا يمكن رؤيته ولا محاصرته، إلا بلقاح يحتاج علماء ومختبرات وعلوما تبدأ بالبيولوجيا ولا تنتهي بالنانو. وكشفت المرحلة الأولى «الكوفيدية» بكل مواسمها المتتابة وضحاياها المليونية أن أزماننا في العالم الذي نعيشه يمكن حلها بالتعاون والمشاركة المنهجية ليكون كوكبا واحدا للجميع، أو ننتهي بلا كوكب على الإطلاق.

في المرحلة الثانية من تسونامي، ولم تلتقط البشرية أنفاسها بعد، وقد دفنت ضحاياها المخطوفين على غفلة في الوباء، كانت الحرب الروسية على أوكرانيا، والتي

هناك تسونامي مزدوج على مرحلتين، عصف بالكوكب كله وغير في طريق اجتياحاته بالمرحلتين منظومة العلاقات الدولية ومنهجياتها وطرقها، وفي طريقه «بالمرحلتين» قام كما يقوم أي إعصار ضخم بتعرية المستور وكشف المخفي وفتح العيون على ما لم يكن يراه أحد تحت الأغطية التي طارت.

المرحلة الأولى كانت جائحة الكورونا بكل سلالاتها منذ السلالة الأولى التي باغتت العالم ووضعت في الإقامة الجبرية فغيرت «ضمن نسق يتماهى مع ثورة تكنولوجيا المعلومات» القواعد الاقتصادية والتجارية التقليدية، كما كشفت ضعف «القوة» التي كنا كبشر نتوهمها في

العربي فيها رائداً بوضوح، وليس أقلها مشاريع ثلاثية ورباعية إقليمية لا تهتم لكل مفردات السياسة بقدر ما هي مهمة ويتسارع لإنتاج مشاريع تكاملية في الغذاء والزراعة والصناعات التكنولوجية والتنمية على الأرض والواقع.

لقد كانت كلها رد الفعل العقلاني المباشر والمدروس على كل الجنون الذي يعصف - لا يزال - في العالم، وما نحن نشهد تنظيماً «خرافياً» لكأس العالم في بلد صغير تحمل تاريخياً «مع باقي منظومته الخليجية» كثيراً من سيول السخرية والاستهزاء والغطرسة لتصبح تلك المنظومة الخليجية كلها المحرك التوربيني لأمن العالم في خضم كل الكوارث والأزمات وما عليك إلا متابعة خبر حجم المساعدات الإنسانية المرسلّة الضخمة إلى أي بقعة في العالم تحت وطأة كارثة جوع أو طبيعة غاضبة، وتلك المنظومة الخليجية -

العربية هي التي تبادر بابتكار حلول الأزمات السياسية سواء في أثيوبيا والسودان أو حتى في أوكرانيا لتحمل دولة الإمارات العربية المتحدة مبادرتها بثقة دولية ثقيلة. نحن أمام عالم يعيد تقديم أوراق اعتماد علاقاته الجديدة من جديد، برؤية جديدة القوة فيها ليست بالحجم بل بالقدرة على التغيير الحقيقي ضمن مفاهيم إنسانية جديدة، لا تذويب فيها للثقافات، ولا غطرسة، فهل ننجح بخوض هذا العالم الجديد بأقل الخسائر؟ وحتى لا نتوهم بخداع أنفسنا، التسونامي لا يزال مستمرا.

*الحرّة

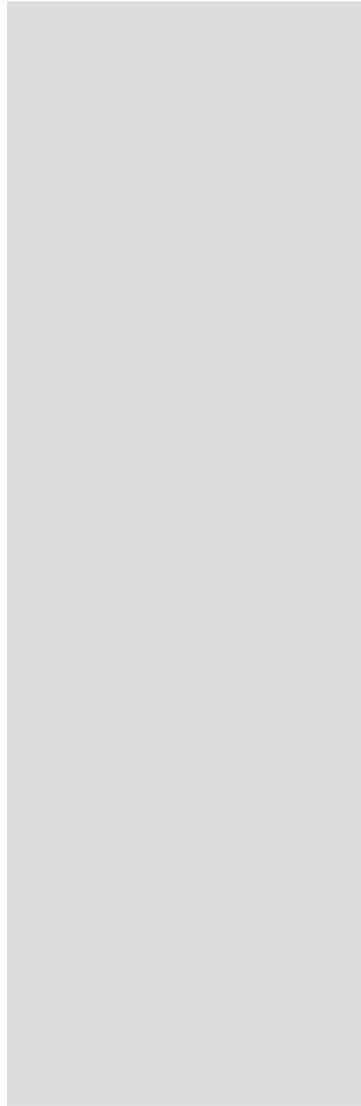
تجاوزت كونها حرباً إقليمية في جغرافيا محددة إلى كونها صراع «عالمي» محتوم بين رؤى مختلفة في المعتقدات والرؤى الاجتماعية استفحلت إلى تباينات سياسية وهواجس سيطرة وتوتر في خطوط تماس المجال الحيوي بين الجميع.

تلك المرحلة الثانية تحديداً، كشفت هشاشة «الاقتصاد» العالمي وعلاقاته التجارية البينية وظهرت على السطح مصطلحات جديدة لم نعهدها لكنها العمود الفقري لكل تفاصيل حياتنا مثل «سلاسل التوريد»، ونكتشف أن الأمن الغذائي حالة حيوية لنعيش نواجه فيه إرهاباً من نوع جديد هو إرهاب الجوع والحاجة، في عالم اعتاد الترف الاستهلاكي في حدوده القصوى.

هذه الزحزحة القارية في العلاقات الدولية ومنظومتها بكل تفاصيلها كان من تداعياتها الضرورية لتكتمل تلك الفيشانات والبراكين «بالمعنى المجازي»،

ومنذ ذلك «التسونامي» العالمي ظهرت في محيطات وبحار العلاقات الدولية جزر خضراء جديدة تعكس عوالم جديدة، تلك الجزر تركزت في وسط العالم، مركزه القديم تاريخياً والذي عهدنا تسميته «الشرق الأوسط» ومنه - ويا للمفارقة - تظهر الحلول التفاوضية لعالم لا يزال يعيش ارتباكاته اللحظية.

ننتهي بقمة شرم الشيخ للمناخ التي تحتضنها مصر، و مبادرات إقليمية محلية تتوسع وتتمدد مثل «السعودية الخضراء» و«الشرق الأوسط الأخضر»، مروراً باجتماع G20 الذي ينتشف فيه العالم كله عند القيادات العربية لإعادة استقرار سوق الطاقة العالمي والمأزوم، ومدخلات أوبك بلس التي تصدت للهيمنة التقليدية كان الحضور



www.marsaddaily.com

المرصد AL-MARSAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي



www.marsaddaily.com
facebook: marsad.puk